



The Reality of Digital Citizenship among Students of Education Faculties at Public Egyptian Universities in Light of Contemporary Challenges

Dr. Hanan A. Abdulkawi

Foundations of Education's Lecturer
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University, Egypt
Hanan_abdulkawi@women.asu.edu.eg

Received: 18-5-2025 Revised: 31-5-2025 Accepted: 31-5-2025
Published: 31-10-2025

DOI: 10.21608/jsre.2025.386492.1791

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_456618.html

Abstract

In today's digital world, studying issues related to digital citizenship is of paramount importance, especially those related to tomorrow's teacher. Hence, this study aimed to identify the reality of digital citizenship among students of faculties of education at Egyptian universities in light of some contemporary challenges. A descriptive approach was used to achieve this goal, and a questionnaire was designed to reveal the reality. The questionnaire was administered to a sample of students from four faculties of education: the Woman Faculty, Ain Shams University; the Faculties of Education, Mansoura, Sohag, and Fayoum Universities. The study reached the following key findings: The degree of digital citizenship among students of faculties of education was average across the entire questionnaire and across three of its four dimensions: digital literacy, digital health, and conscious digital interaction. The fourth dimension, digital responsibilities, achieved a high degree. There were statistically significant differences across the entire questionnaire in the year/level of study variable, in favor of the second level, and in the university variable, in favor of Ain Shams University, and in the variable of Internet access in favor of those who have continuous access. However, there were no statistically significant differences between males and females across the entire questionnaire.

Keywords: Digital Citizenship, Students of Education Faculties, Contemporary Challenges.

واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات الحكومية المصرية على ضوء التحديات المعاصرة

د. حنان عبد العزيز عبد القوي

مدرس أصول التربية

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية

Hanan_abdulkawi@women.asu.edu.eg

المستخلص:

في ظل عالم رقمي يعيش فيه إنسان اليوم، تصبح دراسة القضايا الخاصة بالمواطنة الرقمية من الأهمية بمكان، ومن أهمها ما يرتبط بمعلم الغد، من هنا هدفت الدراسة تعرف واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية في ظل بعض التحديات المعاصرة. واستخدمت لذلك المنهج الوصفي كما صممت استبانة بهدف الكشف عن الواقع، طبقت على عينة من طلاب أربع كليات تربية هي: كلية البنات جامعة عين شمس- كليات التربية جامعات المنصورة وسوهاج والفيوم. توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: جاءت درجة المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية متوسطة على مجمل الاستبانة وعلى ثلاث من محاورها الأربع وهي: محو الأمية الرقمية، الصحة الرقمية، التفاعل الرقمي الواعي، فيما جاء البعد الرابع وهو المسؤوليات الرقمية بدرجة تحقق كبيرة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجمل الاستبانة في متغير الفرقة/ المستوى لصالح المستوى الثاني، وفي متغير الجامعة لصالح جامعة عين شمس، وفي متغير إمكانية الدخول للإنترنت لصالح من يملكون إمكانية مستمرة للدخول، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مجمل الاستبانة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، طلاب كليات التربية، التحديات المعاصرة.

واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات الحكومية المصرية على ضوء التحديات المعاصرة

المقدمة:

الشباب هم عماد الأمم والدول، وهم الرصيد الاستراتيجي الحقيقي لها، وبإحسان استخدام قدراتهم تنتقل الدول النامية إلى مصاف الدول المتقدمة، وتعتبر الجامعات مسئولة بقدر كبير عن إعداد هؤلاء الشباب بما يتناسب مع متطلبات الدولة من ناحية، ومع المستحدثات العالمية من ناحية أخرى. ومن أبرز ما تقدمه الجامعات للدولة هو تخريج مواطنين يعملون لنهضة أوطانهم دون أن يطلب منهم؛ ذلك أن أخطر ما يمكن أن يُصيب المجتمع هو ضعف مواطنة أبنائه، الأمر الذي يهدد قوة الأمة وتماسكها. وإذا كان اهتمام الجامعات في الماضي منصبا على إعداد طلابها ليكونوا مواطنين صالحين لمجتمعهم؛ فإن تيار العولمة وما نتج عنها ألقى بانعكاساته على ما تقوم به الجامعة؛ فقد كان من نتائج العولمة أن أصبح المجتمع رقميا بسبب النمو المتسارع للإنترنت والتطور السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتي يزداد اعتماد المواطنين عليها حول العالم بشكل مستمر.

ولقد أحدث ذلك التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرا جوهريا في أنماط حياة الأفراد؛ فالبرامج والأدوات الرقمية التي توفرها التكنولوجيا أضحت عاملاً أساسياً في حياتهم وخصوصا الشباب منهم. وعلى الرغم من المزايا التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا أن لها مخاطر كذلك، ولذا يحتاج الأفراد إلى اكتساب مهارات جديدة لتحقيق الاستفادة القصوى من تلك الأدوات وتجنب أخطارها قدر الإمكان، واستخدامها بما ينفع المجتمع. وهذا يعني أن الأفراد بحاجة أن يكونوا مواطنين رقميين حتى يكونوا مواطنين فاعلين في هذا العصر. (Cahit and Mehmet, 2019, 22) فالمواطنون الرقميون هم أفراد بارعون في استخدام الإنترنت للتواصل مع الآخرين، وشراء وبيع الأشياء، والمشاركة السياسية، كما يدركون كيف يفعلون ذلك بطريقة آمنة ومسؤولة. (Cambridge Dictionary, digital citizen)

وحتى يصبح المواطنون رقميون لابد من تعليمهم بطريقة أو بأخرى معنى المواطنة الرقمية وكيفية ممارستها، وهو ما تُعنى به المواطنة الرقمية. ففي العصر الرقمي لم يعد المعلم مطالباً بالأدوار التقليدية المعروفة، بل أضيفت له أدوار أخرى فرضتها طبيعة العصر، ومن أهمها أن يتقن استخدام التكنولوجيا الرقمية ويوظفها جيدا في التعليم، ويساعد طلابه على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول وإيجابي، وكل هذا لا يتم ما لم يكن طالب اليوم مواطنا رقميا جيدا، يستخدم التكنولوجيا على نطاق واسع وبشكل مسؤول وفعال.

وفي ظل التحول الرقمي، وتحديات الثورة الصناعية الرابعة التي تزداد انعكاساتها على التعليم وضوحا يوما بعد يوم، وتأثير الاستخدام الرقمي على الهوية الثقافية، وانتشار الجريمة الإلكترونية، يعيش الطالب المصري، مما يحتم عليه أن يتمتع بدرجة عالية من المواطنة الرقمية. ومن هنا، يصبح من الأهمية بمكان تعرف واقع المواطنة الرقمية لدى الطلاب بالجامعات المصرية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مع النمو في استخدام التكنولوجيا وازدياد الاعتماد عليها في مناحي الحياة المختلفة، تزايدت الحاجة إلى برامج تساعد الأفراد في التركيز على الاستخدامات الإيجابية للتكنولوجيا وأن يكونوا أكثر تمييزاً في قراراتهم بشأن ما ينشرونه أو يعلقون عليه أو يناقشونه عند استخدام التقنيات الرقمية، خاصة وأن عدداً من الدراسات المصرية الحديثة قد أكدت وجود قصور في توافر الأبعاد والمفاهيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية وممارساتها وخصوصاً فيما يتعلق بطلاب الجامعات، وإعدادهم لذلك.

فقد أكدت دراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠) تحقق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة، وأن البعد الأخلاقي لها جاء في المرتبة الأولى عند الطلاب بينما جاء البعد التكنولوجي في المرتبة الأخيرة، في العصر الذي يكاد يكون فيه كل شيء معتمداً على التكنولوجيا.

وجاءت نتائج دراسة سليمان (٢٠٢٠، ٢١٧-٢١٨) مؤكدة على حاجة طلاب كلية التربية جامعة دمياط لرفع وعيهم بمبادئ المواطنة الرقمية ومجالاتها وخصوصاً مجال التعليم والتواصل مع الآخرين.

بينما كشفت دراسة علي (٢٠٢١) التي طبقت على طلاب من جامعة جنوب الوادي أن غالبية أفراد العينة ليس لديهم معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية، وأن مستوى ثقافتها لديهم متوسط، فضلاً عن وجود ارتباط عكسي بين كثافة استخدامهم لمواقع من ناحية وسلوكهم وصحتهم الرقمية.

كما أظهرت نتائج دراسة ندا (٢٠٢١) على عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية وجود قصور بالمواطنة الرقمية عند العينة حيث وافق ثلثها تقريباً على وجود آثار صحية سلبية لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كأعراض الاكتئاب وإدمان الإنترنت وآثار أخرى جسمانية، وأقرت نفس النسبة تقريباً بوجود تأثيرات سلبية لذلك الاستخدام على علاقاتهم الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء واكتفائهم بالتفاعل الإلكتروني فقط (٢١٠٢-٢١٠٣).

بينما أكدت دراسة عبد النعيم (٢٠٢٣) المطبقة على عينة من طلاب كلية التربية بسوهاج أن مستويات معرفتهم بأبعاد المواطنة الرقمية جاءت متوسطة بجميع الأبعاد ماعداً بعد القوانين الرقمية التي جاءت فيها مرتفعة.

وأكدت دراسة عبد السلام (٢٠٢٣) التي طبقت على عينة من طلاب جامعة دمياط أن مستوى تحقق أبعاد المواطنة الرقمية جاء متوسطاً ماعداً بعد الوصول الرقمي الذي جاء مرتفعاً، واعتقد الطلاب أن الدور الذي تقوم به الجامعة لتنمية مواطنهم الرقمية متوسط.

كما أكدت دراسة صبيح (٢٠٢٠) التي أجريت على عينة من شباب الجامعات المصرية أن أكثر من ثلاثة أرباع عينتها لا يعرفون مصطلح المواطنة الرقمية، وأن ما يقرب من نصفها يرون أنه ربما تكون هناك ضوابط لاستخدام الإنترنت في حين رأى خمسها أنه لا ضوابط وثلثها رأوا بأن هناك ضوابط، وهي نتائج تؤكد ضرورة إجراء المزيد من الدراسات بهذا الخصوص.

كما أوصت دراسة النفري (٢٠٢٢، ٧٥٠) بالتقييم المستمر لواقع المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات والوقوف على المعوقات التي تحول دون تحقيقها.

وبناء على ما سبق؛ يمكن القول إن ثمة ضرورة للتعرف على واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية عموماً وطلاب كليات التربية على وجه الخصوص. فالتربية تهدف لتكوين الفرد تكويناً شاملاً من كل جوانب شخصيته؛ ليتفاعل مع محيطه تفاعلاً نافعاً يعتمد مبدأ المواطنة الفاعلة، وعليه فإن دراسة مسألة المواطنة الرقمية- حيث لا تحكم ولا رقابة على تصرفات الأفراد وسلوكهم على حساباتهم الرقمية- تصبح على درجة كبيرة من الأهمية وبالأخص للطلاب المعلمين؛ لأنهم المسؤولون عن تربية الأجيال الصاعدة، مع وجود العديد من التحديات على المستويين الدولي والمحلي كالثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على النظم التربوية، والتحديات المتعلقة بتداعيات الاستخدام الرقمي وبالهوية، وتساعد الجريمة الإلكترونية باستخدام أدوات التواصل الرقمي. وهكذا تأتي الدراسة الحالية لتكشف عن واقع المواطنة الرقمية عند طلاب كليات التربية في وجود تلك التحديات.

وتحددت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. ما الإطار الفكري للمواطنة الرقمية؟
٢. ما التحديات المعاصرة التي تفرض ضرورة تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة؟
٣. ما واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية المصرية؟
٤. ما المقترحات الإجرائية التي يمكن الأخذ بها لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية؟

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة صحة الفروض التالية؛ كجزء من تعرف واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول درجة تحقق المواطنة الرقمية وفقاً لمتغير النوع.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول درجة تحقق المواطنة الرقمية وفقاً لمتغير الفرقة/ المستوى الدراسي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول درجة تحقق المواطنة الرقمية وفقاً لمتغير الجامعة التي ينتمي لها الطلاب.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول درجة تحقق المواطنة الرقمية وفقاً لمتغير امتلاك إمكانية الدخول على الإنترنت في أي وقت.

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

١. تحديد الإطار الفكري للمواطنة الرقمية.
٢. إبراز التحديات المعاصرة التي تفرض الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية.
٣. الكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية المصرية.
٤. تقديم بعض المقترحات الإجرائية التي من شأن الأخذ بها تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

- ١- من أهمية موضوعه خاصة مع ازدياد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في الحياة عموماً.
- ٢- أن الدراسة تأتي استجابة لمتطلبات العصر الرقمي والتحول نحو الرقمنة، وانعكاسات ذلك على التعليم الجامعي خاصة.
- ٣- تركيز الدراسة على فئة الشباب الجامعي وخصوصاً من سيصبحون معلمي الغد الذين تعتمد عليهم الأمم في تحقيق تنمية فعلية، وتربية جيل صالح.
- ٤- قد تلفت نتائج الدراسة نظر المسؤولين عن تطوير التعليم الجامعي لأهمية إدماج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج والفعاليات الجامعية.
- ٥- قد تفتح الدراسة باباً لإجراء مزيد من البحوث حول موضوع المواطنة الرقمية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في تطبيق الأداة على عينة عشوائية من طلاب أربع كليات للتربية هي: كلية البنات جامعة عين شمس- القطاع التربوي فقط- كلية التربية جامعة سوهاج، وكلية التربية جامعة الفيوم، وكلية التربية جامعة المنصورة، من الفرقتين الثانية والرابعة من الشعب العلمية والأدبية والتعليم الأساسي.

وقد تم اختيار الكليات بحيث تكون ممثلة للقاهرة والوجهين القبلي البحري لتكون نتائجها ممثلة لكليات التربية المصرية، كما تم اختيار الفرقة الرابعة التي تمثل قرب إنهاء الطالب لدراسته وبالتالي قرب اكتمال خبراته التي يستقيها من الكلية، بينما تم اختيار المستوى الثاني ليمثل مستوى متوسطاً من الخبرات التي يكتسبها الطالب في الكلية بعد دراسته لنصف سنوات الكلية تقريباً. وتم اختيار كليات التربية لكونها المسؤولة عن إعداد المعلم الذي يعد بدوره أجيالاً عديدة.

واقتصرت الدراسة على إبراز أربع تحديات معاصرة هي: التحول الرقمي، الثورة الصناعية الرابعة، الهوية الثقافية وتأثرها بالهوية الرقمية، وزيادة الجريمة الإلكترونية.

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد ماهية المواطنة الرقمية، والوقوف على التحديات التي تفرض الاهتمام بها، وكذلك لوصف وتحليل واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بمصر، وتم تطبيق استبانة على العينة التي تم وصفها في الإطار الميداني للدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تعرف الدراسة مصطلحي الدراسة وهما المواطنة الرقمية، والتحديات المعاصرة كالتالي:

- تم تحديد مصطلح المواطنة الرقمية إجرائياً في المحور الأول كالتالي: مجموع المعرفة والممارسات التي يمارسها طلاب كليات التربية بمصر، والمتعلقة بمحو الأمية الرقمية والمسؤوليات الرقمية، والصحة الرقمية، والتفاعل الرقمي الواعي؛ كما تعبر عنها عبارات الاستبانة.

- التحديات: بالرجوع لمعنى تحدٍ في اللغة يمكن فهم معنى تحديات على أنها أشياء أو ظروف غالبية ومهددة لفرد أو غيره (المعاني، د.ت.، معنى تحدى). بينما في الاصطلاح وجدت الباحثة تعريفاً للتحديات بأنها: "تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية تؤثر على" شيء ما (العدل وعلي، ٢٠٢٢، ٨٢). وعليه أمكن تعريف التحديات بأنها: تطورات أو تغيرات غالبية نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية تؤثر على المواطنة الرقمية لطلاب الجامعات المصرية وتستلزم المواجهة.

الدراسات السابقة:

تعرض الدراسة فيما يلي لعدد من الدراسات السابقة التي عالجت موضوع المواطنة الرقمية موضحة أهداف كل منها والمنهج الذي استخدمته والأدوات وأبرز نتائجها.

هدفت دراسة أبو حجر (٢٠١٩) تقديم تصور مقترح للارتقاء بمستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة المنوفية، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة ببعض كليات الجامعة للكشف عن درجة توافر محاور المواطنة الرقمية لديهم، وتوصلت لنتائج منها: مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب بصورة عامة فوق المتوسط، يعتبر أكثر محاور المواطنة الرقمية تحققاً هو محور الأمن الرقمي، يليه الصحة والسلامة الرقمية وأقل المحاور تحققاً هو الوصول الرقمي. كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في خمسة محاور للمواطنة الرقمية.

وقامت دراسة Erdem, and Koçyiğit (٢٠١٩) بتكليف مقياس المواطنة الرقمية، الذي طوره تشوي وغلاسمان وكريستول (٢٠١٧) في السياق التركي، لاستخدامه في فحص مستويات المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعيين فيما يتعلق بعدة متغيرات. في الجزء المتعلق بالمقياس استخدمت الدراسة استبانة طبقت على ٢٧٢ طالباً من ثماني جامعات تركية وتم التكليف في ضوء النتائج وعمل الحسابات اللازمة لتأكيد صدق المقياس وموثوقيته، ثم طبق المقياس في الجزء الثاني من الدراسة على ٢٢٠ طالباً في إحدى الجامعات التركية بكليتين. وأظهرت النتائج أن لدى الطلاب مستوى متوسطاً من المواطنة الرقمية، وكان أدنى متوسط لديهم في النشاط السياسي عبر الإنترنت وأعلى متوسط في المهارات التقنية.

وفي دراسة Sandoval (٢٠١٩) تم تحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في ثلاثة أبعاد للمواطنة الرقمية وفقاً لمتغيرات العمر والنوع ومقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت والمهارات الحاسوبية. وكانت أبعاد المواطنة الرقمية محل الدراسة هي: احترام النفس والآخرين، وتنقيف النفس والتواصل مع الآخرين، وحماية النفس والآخرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومقياساً للمواطنة الرقمية أعده Alzahrany (٢٠١٥) وطبق على طلاب جامعة Southeast الأمريكية عن طريق البريد الإلكتروني وتم جمع ٨٢ استجابة كاملة وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً في كل من النوع وعدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الإنترنت فيما يخص أبعاد المواطنة الرقمية.

أما دراسة Al-Abdullatif and Gameil (٢٠٢٠) فقد استهدفت معرفة مستوى وممارسات عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة الملك فيصل في أبعاد المواطنة الرقمية ماعدا الوصول الرقمي. واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة لتحديد مستوى المعرفة والممارسات للعينة. ومن أهم

النتائج: يوجد نقص بمستوى معرفة الطلاب بالمواطنة الرقمية الجيدة، لدى الطلاب مخاوف تتعلق بالأمان والسلامة الرقميين، وأكدت الدراسة وجود تأثير إيجابي على المعرفة والممارسات في التخصصات المرتبط بالتكنولوجيا.

بينما سعت دراسة صبيح (٢٠٢٠) الكشف عن مستوى وعي الشباب الجامعي المصري بمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها. واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة طبقت إلكترونياً على مجموعات بوسائل التواصل الاجتماعي تضم الشباب الجامعي المصري حيث تم جمع البيانات من ٢٠٠ شاب جامعي مصري للكشف عن ذلك المستوى. ومن نتائج الدراسة ما يلي: أكد ٧٧% من العينة عدم معرفتهم بمصطلح المواطنة الرقمية، اعتقد ٤٥,٥% من العينة أنه ربما تكون هناك ضوابط لاستخدام الإنترنت، في حين رأى ١٩,٥% أنه لا ضوابط وحوالي ٣٣,٥% رأوا بأن هناك ضوابط، ارتفاع مستوى الوعي لدى الشباب الجامعي بمحاور المواطنة الرقمية.

أما دراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠) فقد استهدفت وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها. واستخدمت المنهج الوصفي وطبقت استبانة لتعرف واقع كل من المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى عينة من طلاب جامعة المنصورة. توصلت الدراسة لنتائج من أهمها: درجة تحقق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية متوسطة، وجاء البعد الأخلاقي للمواطنة الرقمية في المرتبة الأولى عند الطلاب بينما جاء البعد التكنولوجي في المرتبة الأخيرة.

بينما اهتمت دراسة سليمان (٢٠٢٠) بتقديم تصور مقترح لمتطلبات تفعيل المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما طبقت استبانة على عينة من طلاب كلية التربية جامعة دمياط للكشف عن واقع المواطنة الرقمية لديهم، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: حصل مجال التعليم في المواطنة الرقمية على اتفاق بدرجة متوسطة بين الطلاب مما يؤكد على حاجة المؤسسات التربوية لتوعية الطلاب بالمواطنة الرقمية ومبادئها.

في حين سعت دراسة علي (٢٠٢١) للكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وعلاقة ذلك باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت المنهج الوصفي واستعانبت باستبانة طبقت على عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي لتحقيق هدف الدراسة، ومن أهم نتائجها ما يلي: معظم العينة ليس لديها معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية، ومستوى ثقافة المواطنة الرقمية لديها متوسطة، وهناك علاقة ارتباطية طردية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد الوصول والاتصال والتجارة الرقميين، وهناك علاقة ارتباطية عكسية بين كثافة استخدام مواقع التواصل وكل من السلوك الرقمي والصحة الرقمية، وهناك فروق في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بين التخصصات الأدبية والعلمية لصالح الأولى.

فيما اهتمت دراسة ندا (٢٠٢١) بالكشف عن تغير القيم في المجتمع المصري وعلاقته بالمواطنة الرقمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة طبقت إلكترونياً على عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية للكشف عن ذلك التغير، وكان من أهم نتائجها ما يلي: أنه على الرغم من وجود تأثيرات إيجابية للمواطنة الرقمية على تغير القيم بالمجتمع المصري، إلا أن لها آثاراً سلبية أكثر، وهناك دلالات على وجود قصور بالمواطنة الرقمية عند أفراد العينة؛ حيث وافقت ٦٧% من العينة على وجود

انعكاسات صحية سلبية لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كأعراض الاكتئاب وإدمان الإنترنت وآثار أخرى جسمانية، و٦٥,٨% أقرت بوجود انعكاسات سلبية على علاقاتهم الاجتماعية.

أما دراسة العصيمي (٢٠٢٢) فقد هدفت الكشف عن درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية في ثلاثة من أبعاده وهي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، السلامة والصحة الرقمية عند طلاب البكالوريوس بقسم اللغة الإنجليزية في جامعة أم القرى. واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة طبقت على ٢٥١ طالبا وطالبة بالقسم المذكور، وأفادت النتائج أن درجة الوعي بالمفهوم جاءت مرتفعة عند العينة، مع وجود فروق تعزى لمتغيري الفرقة الدراسية والخبرة باستخدام الحاسب الآلي.

وأرادت دراسة علي والعيان والمسعد (٢٠٢٢) الكشف عن درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وطلبة كلية التربية جامعة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي رغم ذكرها استخدام المنهج المقارن، واستعانت باستبانة طبقت على طلاب الكليتين المذكورتين جميعا للكشف عن درجة الوعي بالمفهوم من خلال ستة محاور من محاوره التسعة، ومن نتائج الدراسة: جاءت درجة وعي طلاب الكليتين بمفهوم المواطنة الرقمية كبيرة، مع تأثير لمتغير النوع على درجة الوعي في إحدى الكليتين دون الأخرى.

أما دراسة النفري (٢٠٢٢) فكان هدفها الكشف عن إسهامات جامعة المنصورة في تنمية المواطنة الرقمية لطلابها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة لتحقيق هدفها وطُبقت على عينة من طلاب أربع كليات بالجامعة هي: (الآداب، التربية، العلوم، الزراعة). وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أهم أدوار الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لطلابها هي تدريبهم على التعامل مع المستجدات الرقمية، وتعزيز احترام الآخر والقوانين من خلال الأنشطة الطلابية، وتضمن المنهج التعليمي لمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها.

بينما استكشفت دراسة عبد السلام (٢٠٢٣) الدور الذي تمارسه جامعة دمياط في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها، واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة لتعرف كل من مستوى تحقق أربعة أبعاد للمواطنة الرقمية لدى الطلاب (الوصول الرقمي، والاتصال الرقمي، ومحو الأمية الرقمية، والأمن الرقمي)، وواقع الدور الذي تقوم به الجامعة لتنميتها لديهم. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: جاء مستوى تحقق أبعاد المواطنة الرقمية المحددة متوسطا ماعدا البعد الأول الذي جاء مرتفعا، رأى الطلاب أن الدور الذي تقوم به الجامعة لتنمية مواطنهم الرقمية متوسط.

في حين كان محور اهتمام دراسة عبد النعيم (٢٠٢٣) هو الكشف عن مستويات معرفة طلاب كلية التربية جامعة سوهاج بأبعاد المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة موجهة لعينة من طلاب الكلية للكشف عن مستويات معرفتهم بتلك الأبعاد، وأظهرت النتائج معرفة متوسطة لدى الطلاب بجميع الأبعاد ماعدا بعد القوانين الرقمية التي جاءت مستويات معرفتهم بها مرتفعة.

أما دراسة Bocar and Ancheta (٢٠٢٣) فهدفت تحديد درجة معرفة الطلاب وممارستهم للمواطنة الرقمية فيما يتعلق بالأبعاد التسعة لها وأهمية الوعي بها وفوائدها وسلبياتها. تم استخدام المنهج الوصفي واستبانة طبقت على ١٥١ طالبا جامعيًا بإحدى الكليات بسلطنة عمان بهدف تحديد درجة معرفتهم وممارستهم للمواطنة الرقمية. وأظهرت النتائج أن المشاركين لديهم مستوى كافٍ من المعرفة

حول المواطنة الرقمية الجيدة، من بين أبعاد المواطنة الرقمية فإن الصحة الرقمية والتداول الرقمي هما البعدان اللذان نادراً ما يتبع الطلاب ما ينبغي عليهم فيهما، لا يدرك الطلاب آثار أفعالهم فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية، واحد وأربعون بالمائة من العينة يستخدمون التكنولوجيا الرقمية بمستوى متوسط وهؤلاء معرضون أكثر لإساءة استخدامها.

وأخيراً كانت دراسة موسى (٢٠٢٤) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية والمشاركة المجتمعية ممثلة في العمل التطوعي لدى طلاب جامعة تبوك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانتيين للكشف عن مستوى كل من المواطنة الرقمية والعمل التطوعي لدى العينة. وأظهرت النتائج اهتمام العينة باستخدام الإنترنت ومتابعة القضايا العامة من خلاله، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أبعاد المواطنة الرقمية والعمل التطوعي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات ما يلي:

- أهمية موضوع المواطنة الرقمية على مستوى العالم، فالدراسات تنوعت ما بين عربية وأجنبية وتوزعت على العديد من الدول بما يؤكد ضرورة الاهتمام بالموضوع.
- استخدمت جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستخدمت معظم الدراسات استبانة- وهو أيضاً ما استخدمته الدراسة الحالية- ولم يستخدم المقياس سوى دراستين فقط هما (Erdem, & Koçyiğit, 2019; Sandoval, 2019).
- كل الدراسات العربية والأجنبية اهتمت بطلاب التعليم العالي وكلها تطبيقية.
- تباينت نتائج الدراسات المصرية حيث أكد بعضها أن الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلاب مرتفع كدراسة صبيح (٢٠٢٠) ودراسة أبو حجر (٢٠١٩) وأكد بعضها وجود مواطنة رقمية منقوصة أو متوسطة كدراسة ندا (٢٠٢١) وعلي (٢٠٢١) وعبد النعيم (٢٠٢٣) مما يؤكد الحاجة لمزيد من الدراسات في هذا الموضوع.
- لم تهتم بدراسة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها سوى دراستين فقط هما النفري (٢٠٢٢)، وعبد السلام (٢٠٢٣) وهذا يؤكد الحاجة لمزيد من الجهود من المؤسسات التعليمية والمجتمعية.
- كل الدراسات اهتمت بتحديد معرفة الطلاب بمحاور المواطنة الرقمية أو وعيهم بها فقط، فيما عدا أربع دراسات اهتمت بالكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية ومتغير آخر وهو الأمن الفكري في دراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠)، والتطرف الفكري في دراسة سليمان (٢٠٢٠) وتغير القيم في دراسة ندا (٢٠٢١) والمشاركة المجتمعية في دراسة موسى (٢٠٢٤).
- معظم الدراسات العربية اهتمت بتحديد درجة وعي الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية، بينما اهتمت الدراسات الأجنبية بالكشف عن مستوى معرفة الطلاب بالمفهوم- وليس وعيهم- وممارساتهم بخصوصه وهذا هو ما تهدف له الدراسة الحالية.
- معظم الدراسات السابقة ذكرت ما إذا كانت العينات التي طبقت عليها من طلاب الجامعة كانوا من طلاب كلية واحدة بجامعة ما كدراسات ندا (٢٠٢١)، عبد السلام (٢٠٢٣)، موسى

- (٢٠٢٤)، Sandoval (2019) أو كليات متعددة في نفس الجامعة كدراسات أبو حجر (٢٠١٩)، علي (٢٠٢١)، النفري (٢٠٢٢)، أما دراسة (Erdem and Koçyiğit ٢٠١٩) فقد طبقت على ثماني جامعات في شقها الأول ثم جامعة واحدة في شقها الثاني، بينما لم تحدد بعض الدراسات الكليات ولا الجامعات كدراسة صبيح (٢٠٢٠) ودراسة (Bocar and Ancheta ٢٠٢٣) أما الدراسة الحالية فتكونت عينتها من أربع كليات للتربية بجامعات مختلفة.
- استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة وخاصة الدراسات الأجنبية في صياغة بعض عبارات الاستبانة، وإن كانت الدراسة الحالية قد طوعت تلك النقاط مع الواقع المصري الذي تعاشه وزادت بعض النقاط من معاشيتها للواقع ومن طبيعة التحديات التي اهتمت بها.
 - لم تهتم أي من الدراسات السابقة بالوقوف على التحديات التي تفرض الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية إلا دراسة (أبو حجر، ٢٠١٩) التي اهتمت بالتحديات التكنولوجية فقط، ودراسة عبد النعيم (٢٠٢٣) التي ذكرتها بشكل مقتضب بينما اهتمت الدراسة الحالية بالتحديات بشكل مفصل وبعده جوانب من التحديات وليست التكنولوجية فقط.
 - لم تهتم أي من الدراسات السابقة المصرية بتعرف واقع تلك المواطنة عند طلاب كليات التربية بمصر على وجه التحديد سوى دراستي سليمان (٢٠٢٠)، وعبد النعيم (٢٠٢٣) اللتين طبقت كل منهما على كلية واحدة للتربية، كما جاءت عينات من طلاب كليات التربية ضمن التطبيق على بعض الجامعات كدراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠)، و(النفري، ٢٠٢٢).
 - كل الدراسات السابقة اعتمدت على منظور المواطنة الرقمية لريبيل Ribble ماعدا دراسة (Erdem and Koçyiğit ٢٠١٩) التي اعتمدت على مقياس طوره Choi وزميليه بينما استفادت الدراسة الحالية من المنظورين لإعداد استبانة في أربع محاور بما يتلاءم مع السياق المصري.
 - استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في توثيق مشكلة الدراسة الحالية، كما وظفت بعض الدراسات في الإطار النظري، واتفقت مع بعض نتائجها، واختلفت مع بعضها الآخر، وتم توضيح ذلك عند عرض نتائج الدراسة الحالية.
 - ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تختلف عن الدراسات السابقة في الكشف عن واقع تلك المواطنة لدى عينة من طلاب كليات التربية بالقاهرة والوجهين البحري والقبلي بمصر، وبناء أداة الدراسة اعتمادا على منظوري ريبيل وتشوي معا، وتناولها للتحديات التي تفرض الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية بشكل تفصيلي وعدم الاكتفاء بالتحديات التكنولوجية، وهو ما لم تقم به أية دراسة سابقة بنفس المعالجة على حد علم الباحثة.

خطوات الدراسة ومحاورها:

تسير الدراسة وفقا للخطوات والمحاور التالية:

- الخطوة الأولى: وتضمنت عرض مقدمة الدراسة ومشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها ومنهجها وأداتها ومصطلحها، والدراسات السابقة في المجال وخطواتها.
- الخطوة الثانية: وتضمنت الإجابة عن السؤال الأول من الأدبيات وتم ذلك في المحور الأول المعنون بالإطار الفكري للمواطنة الرقمية.

الخطوة الثالثة: وتضمنت الإجابة عن السؤال الثاني من الأدبيات أيضا وتم ذلك في المحور الثاني المعنون بالتحديات المعاصرة التي تفرض الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية.

الخطوة الرابعة: وتضمنت الإجابة عن السؤال الثالث عن طريق تطبيق أداة الدراسة وتحليل نتائجها، وتم ذلك في المحور الثالث المعنون بإجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها.

الخطوة الخامسة: وتضمنت تلخيصا لأهم نتائج الدراسة والمقترحات الإجرائية في ضوءها وذلك في المحور الرابع. وفيما يلي عرض المحاور الرئيسة للدراسة.

المحور الأول: الإطار الفكري للمواطنة الرقمية:

وفي هذا المحور يتم تحديد المقصود بالمواطنة الرقمية ثم تحديد أبعادها كالتالي:

أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية:

يعد مصطلح المواطنة الرقمية من المصطلحات الحديثة نسبياً؛ حيث بدأ الاهتمام به – بالمملكة المتحدة مثلاً – بمنتصف التسعينيات (عبد القوي، ٢٠١٦، ٣٩٩)؛ وفيما يلي تعرض الدراسة بعض التعريفات للمواطنة وللرقمية قبل أن تعرض تعريفات للمواطنة الرقمية.

للمواطنة Citizenship تعريفات عديدة منها ما يلي:

- "علاقة اجتماعية تقوم بين فرد ومجتمع سياسي" (رمضان، ٢٠١٢، ٦٩).
- "العلاقة بين الفرد والدولة التي يدين لها بالولاء ويحق له بدوره التمتع بحمايتها. وتنطوي ... على وضع الحرية مقابل ما يصابها من مسؤوليات" (The Editors of Encyclopaedia Britannica, 2025)
- الحقوق التي تكفلها الدولة للفرد الذي يحمل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضها عليه (أمين، ٢٠٢٢، ١٣).

وبتحليل التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

- تقوم المواطنة على أساس علاقة تربط فرداً بمجتمع سياسي ما معين، قد يكون دولة أو كياناً سياسياً من عدة دول.
- وهذا الارتباط يرسم حقوقاً للفرد على المجتمع والعكس صحيح.
- يحكم القانون هذا الارتباط الذي يحدد الحقوق والواجبات التي قد تختلف باختلاف المجتمع السياسي.

أما كلمة رقمي Digital؛ فهي تشير إلى مايلي (Merriam-Webster, digital):

- ما يتميز بالتكنولوجيا الإلكترونية وخصوصاً تكنولوجيا الكمبيوتر.
- ما يُعزى إلى البيانات المخزنة في صورة رقمية باستخدام النظام الثنائي.

أما مصطلح المواطنة الرقمية Digital Citizenship فقد عرفه Ribble وزميليه بأنها: "قواعد السلوك في استخدام التكنولوجيا (Ribble, Gerald, and Tweed. 2004, 7) ثم عرف Ribble وحده تعريفاً آخر لها بأنها: فهم الطلاب للقضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة سلوك قانوني وأخلاقي حيالها (Ribble, 2008).

بالنظر إلى التعريفين السابقين يلاحظ اهتمام تعريف Ribble وزميليه بالتركيز على البعد السلوكي، واهتمام تعريف Ribble بتوضيح البعد المعرفي بالإضافة للسلوكي.

كما عُرِفَت المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا أثناء التعامل مع تقنياتها؛ من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وأمنة وذكية، وبما يؤدي إلى المساهمة في رقي الوطن" (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥، ١٠-١١)، وهذا التعريف يؤكد على المواطنة الرقمية كنواح سلوكية، وأن هدفها النهائي هو رقي الوطن.

كما عرفها المجلس الأوروبي بأنها: "قدرة الشخص على التفاعل البناء والنقدي والكفاء في العالم الرقمي، مستخدماً قدرات التواصل الفعال والإبداع من أجل الانخراط في السلوكيات الاجتماعية التي تحترم حقوق الآخرين وكرامتهم أثناء استخدام التكنولوجيا بمسؤولية" (Bocar & Ancheta, 2023, 30) ويركز التعريف على الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا أثناء عمليات التفاعل رقمياً.

وعُرفت أيضاً بأنها: "الوعي بالمعايير والقواعد والحقوق والمسؤوليات المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية والإنترنت واستيعابها" (Korkmaz et al., 2021, 4)، وهذا التعريف يركز على الجانب الوجداني متمثلاً في الوعي الذي يؤدي إلى التمثل والتطبيق.

في ضوء ما سبق من تعريفات للمواطنة، والرقمية، والمواطنة الرقمية، يمكن استخلاص ما يلي :

- تحديد الحقوق والواجبات في أي مواطنة كانت تتم عن طريق القانون، وبالتالي فلا بد من تعلمها؛ لأن الثقافة القانونية ليست متاحة للجميع، وإن كانت في المواطنة الرقمية لا تحدد كلها بالقانون.
- إذا كانت هناك حقوق وواجبات عامة بين كل المواطنين الرقميين وهي الأقرب للحقوق الإنسانية بشكل عام، إلا أن هناك ما يخص الدولة إذا تعلق برقيها وازدهارها وأمنها ومصالحها.
- إن للمواطنة الرقمية ثلاثة أبعاد: أولها معرفي يختص بمعرفة التكنولوجيا ذاتها وسلبياتها وإيجابياتها والقانون المرتبط باستخدامها وغير ذلك، وثانيها سلوكي يختص باستخدام التكنولوجيا وفق معايير البعد الثالث، وهو القيمي الذي يحدد الأهداف التي تستخدم من أجلها التكنولوجيا والطريقة التي يتم بها ذلك، وما يترتب على ذلك من نتائج.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المواطنة الرقمية إجرائياً كالتالي: مجموع المعرفة والممارسات التي يمارسها طلاب كليات التربية بمصر، والمتعلقة بمحو الأمية الرقمية والمسؤوليات الرقمية، والصحة الرقمية، والتفاعل الرقمي الواعي؛ كما تعبر عنها عبارات الاستبانة.

ثانياً: أبعاد المواطنة الرقمية:

يحدد Ribble للمواطنة الرقمية تسعة أبعاد وهي (Ribble, 2008, 15):

١. الوصول الرقمي Digital Access: أي تمتع جميع الأفراد بإمكانية استخدام الأدوات الرقمية، بحيث لا تمنعهم أية ظروف من إتاحة استخدامها من خلال توافر خدمة الإنترنت.
٢. التجارة الرقمية Digital Commerce: وتشمل الشراء والبيع عبر الإنترنت، فالبعض يشتري أو يبيع عبر مواقع الإنترنت دون أن يتأكد ما إذا كان الموقع آمناً أم لا، وما الذي عليه اتباعه في عمليات البيع والشراء حتى لا يتعرض لأي خطر.
٣. التواصل الرقمي Digital Communication: ويشمل التبادل الإلكتروني للمعلومات عن أي طريق كالبريد الإلكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو غيرها.
٤. محو الأمية الرقمية Digital Literacy: وتشمل عمليتي التعليم والتعلم عن التكنولوجيا نفسها واستخداماتها. فمن الضروري أن يعرف المستخدمون معلومات عن التكنولوجيا الرقمية التي يستخدمونها؛ حتى يمكنهم تطوير إمكانياتها لاحتياجاتهم، ورغم الاتفاق على تلك الضرورة إلا أنه في الغالب لا يتم تعليم ما يساعد على فهم التكنولوجيا وكيفية عملها.
- وفي هذا الوقت يمكن أن يشمل محو الأمية الرقمية مهارة استخدام بعض التطبيقات التي يمكن اعتبارها الحد الأدنى المطلوب كتلك الخاصة بتخزين المعلومات سحابياً والقدرة على البحث عن المعلومات على الشبكة العنكبوتية والتمكن من الوصول لمصادر المعلومات الأولية في أي موضوع، فضلاً عن إدراك قيام المواقع بحفظ بيانات من يستخدمونها لاستخدامها في أغراض تجارية وغيرها، وفهم إمكانية تعرض أي حسابات رقمية لأعمال قرصنة وكيفية التعامل معها. كما يمكن أن يدخل أيضاً في هذا البعد مهارة استخدام تطبيقات أخرى تزداد أهمية يوماً بعد يوم كتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
٥. اللياقة الرقمية Digital Etiquette: وتشمل معايير القيام بأي فعل إلكتروني، والمشكلة هنا تكمن في عدم وجود قواعد محددة ومتفق عليها للاستخدام الرقمي، فقد يرى كبار السن استخداماً ما غير لائق بينما يراه الشباب لائقاً تماماً. وعموماً فإن هذا البعد يهتم بفهم الكيفية التي يؤثر بها استخدام الأشخاص للتكنولوجيا الرقمية على غيرهم.
٦. القانون الرقمي Digital Law: ويشير إلى مسؤولية الشخص عن الأفعال التي يقوم بها باستخدام التكنولوجيا. فنشر أو تنزيل Download مواد مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها، قد يعرض الأشخاص لعقوبات إذا تعلقت أفعاله بانتهاك للقانون مثل انتهاك حقوق الملكية الفكرية.
- وهكذا يدخل في هذا البعد المعرفة بحقوق الملكية الفكرية حتى يمكن احترامها، والتواصل مع الآخرين باحترام وعدم الإساءة إليهم بما يتفق والقانون، وهذا التواصل يمكن أن يدخل ضمن بعد اللياقة أيضاً.
٧. الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities: فالمواطن الرقمي له مجموعة من الحقوق، وعليه مجموعة من المسؤوليات ناشئة عن انخراطه في المجتمع الرقمي والهدف من هذا البعد حماية الأفراد في هذا المجتمع.

وهكذا يمكن القول إن مما يدخل ضمن هذا البعد التواصل الرقمي مع الآخرين باحترام، والإبلاغ عن أي محتوى مسيء أخلاقيا سواء كان تنمرًا أو غير ذلك، واستخدام لغة مناسبة في التواصل وفقا لطبيعة التواصل وهل هو رسمي أم غير رسمي، واستخدام هويات حقيقية على الحسابات الرقمية.

٨. الصحة والسلامة الرقميتين Digital Health and Wellness: وتتعلق بالحفاظ على صحة الإنسان الجسدية والنفسية من تأثيرات التكنولوجيا الرقمية الضارة، فعلى الطلاب معرفة مخاطر التكنولوجيا الرقمية على صحتهم؛ ومن ذلك إدمان التكنولوجيا التي تساعد عليها أساليب مثل الإشعارات والتغذية المخصصة لكل فرد، والتمرير اللانهائي (Negative effects of technology, 2024) ووفقا لحلامي وتطاوني (٢٠٢٢) فإن حوالي ٣٦% من عينتها من الشباب العربي يدخلون في فئة مدمني الإنترنت مما يتسبب في مستويات عالية من التوتر والنوم غير الجيد وآلام جسدية وقلق واكتئاب وتوترات عصبية واضطرابات نفسية وعقلية بشكل عام (٢٠-٢١) فضلا عن التقصير في العمل أو الواجبات المنزلية، والعجز عن ترتيب الأولويات، وعدم استثمار الوقت بشكل جيد، وضعف العلاقات الاجتماعية بشكل عام وزيادة العزلة الاجتماعية (باسليم، ٢٠٢٣؛ عبد الحفيظ، ٢٠٢٤).

كما يعتبر إجهاد العين بسبب استخدام الشاشات لفترة طويلة من التأثيرات الضارة الناجمة عن الاستخدام الرقمي مما يؤدي إلى الشعور بعدم الراحة والصداع وعدم وضوح الرؤية، فالضوء الأزرق الصادر من الشاشات يعطل دورة النوم في الجسم عن طريق تقليل الميلاتونين، مما يجعل من الصعب الخلود إلى النوم، وهو ما يرتبط بزيادة التوتر والقلق (Negative effects of technology, 2024; Tahir, 2024, 43) ويتطلب أسلوب الحياة الصحي تحقيق التوازن بين الأنشطة عبر الإنترنت والأنشطة الأخرى. ومن المهم إعطاء الأولوية للتواصل والمشاركة في أنشطة واقعية، والحد من استخدام الأدوات الرقمية للتسلية والتواصل الاجتماعي (Tahir, 2024, 41).

٩. الأمن الرقمي Digital Security: ويشير للاحتياطات التي ينبغي على الشخص اتخاذها لضمان أمن ملفاته وبياناته وأجهزته، سواء عن طريق استخدام برامج حماية من الفيروسات أو عمل نسخ احتياطية من الملفات الهامة أو غير ذلك. ويدخل ضمنها إنشاء كلمات مرور قوية ومختلفة للحسابات الرقمية المختلفة، وعدم مشاركة المعلومات الحساسة عبر الإنترنت- رغم أن هذا قد يدخل أيضا في بعدي اللياقة والحقوق والمسؤوليات- وتفعيل المصادقة الثنائية وغير ذلك.

وترى الباحثة أن الحقوق والمسؤوليات الرقمية تتداخل مع القانون الرقمي من ناحية كونه محددًا لجانب منها، وتتداخل أيضا مع اللياقة الرقمية باعتبار المجتمع محددًا لها وبالتالي محددًا لجانب آخر من الحقوق والمسؤوليات، وعليه فيمكن أن يعبر بعد الحقوق والمسؤوليات بداخله عن بعدي اللياقة والقانون الرقميين. كما أن بعد الأمن الرقمي أيضا يمكن أن ينضوي تحت بعد الحقوق والمسؤوليات باعتباره إحدى مسؤوليات الشخص الرقمية. أما بعد التجارة الرقمية فيمكن أن يدخل تحت ثلاثة أبعاد وهي: محو الأمية الرقمية والقانون الرقمي والحقوق والمسؤوليات. وعليه ترى الباحثة أنه يمكن تلخيص الأبعاد السابقة لتكون: الوصول الرقمي، ومحو الأمية الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة الرقمية.

وفي دراسة أخرى حدد تشوي وزملائه Choi, Glassman and Cristol أربع فئات للمواطنة الرقمية باعتبارها أساسية وهي: الأخلاقيات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والمشاركة، والمقاومة الناقدة. حيث تشير الأخلاقيات الرقمية إلى انخراط مستخدمي الإنترنت في سلوكيات آمنة وأخلاقية ومسؤولة على الإنترنت، وبهذا ضمت الأخلاقيات ما حدده ريبيل تحت أبعاد: الأمن الرقمي، والقانون الرقمي واللياقة الرقمية والحقوق والمسؤوليات. بينما تشير محو الأمية الرقمية إلى قدرات مستخدمي الإنترنت على الوصول إلى الإنترنت وتقييم المعلومات والتواصل والتعاون مع الآخرين باستخدام الإنترنت مع التأكيد على القدرات النفسية المختلفة مثل القدرات المعرفية والفكرية لتحليل وتفسير المعلومات على الإنترنت، وهكذا ضمت محو الأمية الرقمية في هذه الدراسة أبعاد محو الأمية والاتصال الرقمي عند ريبيل وربما اللياقة والتجارة الرقمية أحياناً. أما المشاركة فقصدها استخدام الإنترنت للمشاركة في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية القائمة على المكان، وهذه أقرب للتواصل الرقمي عند ريبيل.

بينما قصد تشوي بالمقاومة الناقدة المشاركة التي تتحدى الوضع الراهن وتعزز العدالة الاجتماعية عبر الإنترنت. وهذه لا يبدو أنها قريبة من أي من أبعاد ريبيل للمواطنة الرقمية. وهي مشاركة أكثر تعقيداً وصعوبة في تحقيقها وتبدو هذه الفئة مشابهة للفئة الثالثة من المشاركة من حيث كون كليهما يستندان إلى نشاط مدفوع بالإيمان بهدف ما. ومع ذلك، فإن المقاومة الناقدة غير تقليدية وغير هرمية في طبيعتها بينما المشاركة أكثر اعتماداً على الهياكل والمؤسسات الاجتماعية القائمة، فمثلاً تعتبر المشاركة بالانضمام إلى حزب سياسي للعمل من أجل التغيير، بينما تتضمن المقاومة الناقدة تنظيم احتجاج للطعن في شرعية ذلك الحزب (103, 2017).

وبالجمع بين منظوري كل من ريبيل، وتشوي وزملائه يمكن الخروج بأربعة محاور أساسية للمواطنة الرقمية تتناسب وطبيعة المجتمع المصري وهي: محو الأمية الرقمية، والمسؤوليات الرقمية، والصحة الرقمية، والتفاعل الرقمي الواعي، حيث ترى الدراسة أن محو الأمية الرقمية تشمل: القدرة على التواصل الرقمي والتجارة الرقمية، بينما تشمل المسؤوليات الرقمية كلا من: القانون الرقمي واللياقة الرقمية والأمن الشخصي والحقوق والمسؤوليات باعتبار مسؤوليات تجاه الآخرين هي مرآة لحقوقي عندهم، بينما يشير التفاعل الرقمي الواعي إلى ما هو أكثر من مجرد التواصل الرقمي، حيث يتعداه ليكون تفاعلاً وتعاوناً ينتج عنه صناعة وعي وقدرة على نقد الواقع محلياً وعالمياً والمناقشة حوله. وهذه المحاور هي التي سيسير وفقاً لها الجزء الميداني من الدراسة.

وبعد أن تم تحديد المقصود بالمواطنة الرقمية وأبعادها الأساسية تعرض الدراسة في المحور التالي بعض التحديات التي تفرض الاهتمام بتربية هذا النوع من المواطنة.

المحور الثاني: التحديات المعاصرة التي تفرض الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية:

تتعدد التحديات التي تفرض الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية، وتتمثل أهمها في الآتي: الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على النظم التربوية، تداعيات الاستخدام الرقمي على الصحة، والهوية بين الثقافية والرقمية، والجريمة الإلكترونية، وفيما يلي تفصيلها.

أولاً: التحول الرقمي:

التحول الرقمي هو العملية التي يتم من خلالها تحويل أعمال المؤسسات الحكومية والخاصة إلى نماذج تعتمد على التكنولوجيا الرقمية في تقديم الخدمات والتصنيع وإدارة الموارد البشرية، ويعتمد هذا التحول على وضع استراتيجية تحدد الوضع الحالي رقمياً والوضع المطلوب مستقبلاً وكيفية الوصول له (هارفارد بيزنس ريفيو، د.ت.). ولهذا ومع إطلاق استراتيجية مصر ٢٠٣٠ بدأت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بإطلاق رؤية مصر الرقمية، التي تستند لثلاث ركائز هي: التحول الرقمي، والمهارات والوظائف الرقمية، والإبداع الرقمي (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، د.ت.)، فالتحول الرقمي لم يعد اختياراً في هذا العصر الرقمي، بل أصبح حتمية يفرضها العصر.

وإذا كان التحول الرقمي حتمية وألوية للحكومات والمؤسسات المختلفة، فإن له فوائد عديدة أيضاً فهو يخفض التكلفة والوقت اللازمين لتقديم الخدمات مع زيادة جودتها، ويحسن كفاءة عمل المؤسسات، ويزيد من قدراتها التنافسية، ويساعدها على إدراك حاجتها للتغيير المستمر، ويساعدها أيضاً على تبني ثقافة داعمة للتغيير والتعلم، والتنمية المستمرة للأفراد (صدوقي وسي الطيب وعلي، ٢٠٢١، ١٠٣ Slavković, et al., 2024, 2; ١٠٣) ويحتاج هذا التحول لموارد مادية وأخرى بشرية مدربة جيداً على التعامل الرقمي.

ويتيح التحول الرقمي مستويات تعاون بين العاملين والموظفين في مؤسسة ما بحيث يساعد هذا العمل التعاوني على ازدهار المؤسسة وتبسيط الإجراءات وزيادة الإنتاجية، وتوجد تطبيقات رقمية كثيرة يمكنها أن تساعد على ذلك (Slavković, et al., 2024,6) فالمعلمون مثلاً يستطيعون أن يحسنوا من تعاونهم معاً ومع طلابهم لتحقيق أهداف النظام التعليمي بشكل أفضل وأسرع باستخدام تطبيقات تتيح العمل المتزامن مثل google work space وغيرها. وتتطلب مثل هذه التطبيقات الرقمية كفاءات جديدة، تساعد المواطنة الرقمية في اكتسابها، وهذه الكفاءات من معارف ومهارات تعمل على تسهيل تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي بدورها (Slavković, et al., 2024,6)

وللتحول الرقمي عوامل تسهل تنفيذه وهي تتعلق بعوامل داخل المؤسسة وأخرى خارجها. أما العوامل الداخلية فمن أهمها المورد البشري وممارساته والثقافة المسيطرة على المؤسسة والموارد المادية التكنولوجية، وأما العوامل الخارجية فتتعلق بالبيئة التي تحيط بالمؤسسة وتفاعل المستفيدين منها (Slavković, et al., 2024,6-7) ومن الواضح أن تنمية المواطنة الرقمية يمكن أن تفيد في توفير بعض أهم العوامل الداخلية، فهذه المواطنة لا تعني فقط القدرة على الدخول للإنترنت واستخدامه جيداً واكتساب المهارة في استخدام الأجهزة الرقمية وتطبيقاتها، بل تعني أيضاً اكتساب بعض القدرات كالتمييز بين الأخبار المضللة والصحيحة، والقدرة على حماية النفس والآخرين رقمياً، وهذا كله يساعد بشكل كبير على الاندماج في العالم الرقمي، والمساهمة في إنجاح التحول الرقمي بشكل عام في أي مجتمع أو مؤسسة ينتمي لها هؤلاء المواطنون الرقميون.

ثانياً: الثورة الصناعية الرابعة:

الثورة الصناعية الرابعة هي تلك الناتجة عن اندماج غير مسبوق بين التكنولوجيات بحيث تلاشت الحدود الفاصلة بين جوانبها الفيزيائية والبيولوجية والتقنية، ومن هذه التكنولوجيات إنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو وغير ذلك. ويمكن

باستخدام تلك التكنولوجيات تحسين نوعية الحياة لسكان العالم، لكن أكثر المستفيدين من هذه الثورة هم من يستطيعون تحمل تكاليفها والوصول إلى العالم الرقمي (Schwab, 2016).

فإنترنت الأشياء مثلاً تكنولوجيا يتم بواسطتها ربط الأشياء معا بالإنترنت، وباستخدام الهاتف المحمول مثلاً ومنصات البيانات الضخمة، بحيث تتعرف الأشياء المرتبطة على احتياجاتها والمطلوب منها، وتعمل على القيام به دون تواجد فعلي لبشر في المكان (الخمليشي، د.ت.).

لقد أدى انفجار مصادر البيانات الجديدة، من المعاملات عبر الإنترنت وتفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة وأجهزة إنترنت الأشياء، إلى خلق مجموعة ضخمة من البيانات بشكل سريع وهي ما يعرف بالبيانات الضخمة (Badman, & Kosinski, 2024).

وتختلف البيانات التقليدية عن البيانات الضخمة التي تشمل بيانات هائلة تقاس بالبيتابايت بتنسيقات مختلفة، منظمة وشبه منظمة وغير منظمة، مما يتطلب أساليب تحليل متقدمة كتلك القائمة على التعلم الآلي لاستخراج معلومات مهمة منها. ويتطلب الحجم الكبير لهذه البيانات أيضاً أنظمة معالجة موزعة للتعامل مع البيانات بكفاءة على نطاق واسع. وتصل سرعة إرسال البيانات الضخمة إلى سرعات غير مسبوقة مما يخلق فرصاً للحصول على معلومات قيمة منها في الوقت المناسب لدعم اتخاذ القرارات السريعة (Chen , 2024).

ومن أهم استخدامات البيانات الضخمة ما يلي (Chen, Badman, and Kosinski, 2024; 2024):

تحسين عملية صنع القرار، وتحسين تجربة العملاء بناء على فهم سلوكهم بدقة أكبر، وزيادة الكفاءة التشغيلية إذ يمكن للمؤسسات الصناعية تحليل بيانات أجهزة الاستشعار في الوقت الفعلي للتنبؤ بأعطال المعدات ويمكن أن يستخدم مثل ذلك في مؤسسات التعليم، وتطوير المنتجات المتفقة مع احتياجات العملاء ويمكن أيضاً للمؤسسات التعليمية فعل ذلك فيما يتعلق بالبيانات التي تنتج عن الطلاب وتقييماتهم وما يعجبهم وما لا يعجبهم، وتعزيز إدارة المخاطر والكشف عن الاحتيال بشكل استباقي وهذا أيضاً يمكن الاستفادة منه في المؤسسات التعليمية التي تستخدم التقييمات والمهام الرقمية للطلاب وتتلقى تقييماتهم رقمياً لما يدرسونه.

أما أهم التحديات التي قد تحد من الاستفادة من البيانات الضخمة فهي (Badman, and Kosinski, 2024):

- جودة البيانات وإدارتها: وهي مهمة معقدة خاصةً مع تدفق كميات هائلة من المعلومات باستمرار، لكن كلما كانت البيانات تخص مؤسسة بعينها أو مجموعة مؤسسات وتطبيقات بعينها لمدرسة أو لمجموعة من الطلاب مثلاً فهذا قد يقلل من تأثير هذا التحدي.
- قابلية التوسع: مع نمو البيانات، يجب على المؤسسات توسيع أنظمة التخزين والمعالجة لمواكبة ذلك. ويمكن أن توفر الخدمات السحابية بدائل للحلول والمعالجة.
- الخصوصية والأمان لحماية البيانات وعلاقة ذلك باللوائح المنظمة لذلك.
- القوى العاملة الماهرة: وتواجه العديد من المؤسسات تحديات مستمرة في العثور على تلك المهارات، وقد يكون الحل في امتلاك الذكاء الاصطناعي التوليدي الأكثر تقدماً.

فالذكاء الاصطناعي يقوم على استفادة أجهزة حاسب عالية القدرات من البيانات الضخمة لتعليم الروبوتات وتدريبها باستخدام خوارزميات بحيث يمكنها اتخاذ قرارات والقيام بمهام لم يكن يقوم بها سوى الإنسان في العادة (Copeland, 2025).

وفي ظل التطور المتزايد والسريع بتكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة، بات من الضروري إكساب المعلمين المهارات المطلوبة لمواكبة المستجدات التكنولوجية وحسن استخدامها وتوظيفها في ممارساتهم التعليمية، مما من شأنه أن يدعم تحقيق التعليم الجيد. ومن هذا المنطلق، تم التأكيد خلال الدورة الرابعة للمنتدى الدولي للذكاء الاصطناعي والتعليم على تعزيز تبادل المعرفة حول كيفية توجيه الذكاء الاصطناعي واستخدامه لتمكين المعلمين. واختتم التقرير باعتبارات مستقبلية تتعلق بالدور الرئيسي للمعلمين البشر، وتوجيه المداخل التي تركز على الإنسان، وتصميم نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بالتعليم والتربية المبتكرة، وضمان أن يكون للبشر اليد العليا في تحديد المشاكل وتصميم الحلول (UNESCO, 2022, 7).

ومع ازدياد التكنولوجيات كل يوم يصبح على المعلم دور أساسي في تطوير مهاراته التكنولوجية وتحديثها بشكل مستمر، ودور آخر بأن يكون قدوة لطلابه من خلال تواصله الرقمي معهم، لكنه لن يتمكن من هذا ما لم يفهم بشكل شامل المستحدثات التكنولوجية الكبرى واستخداماتها، وكيف ينبغي على الإنسان أن يتعامل معها بشكل أخلاقي وصحي وإنساني، حتى لا يتحقق خوف كلاوس شواب من أن: "يقل اندماج التكنولوجيا في حياتنا من بعض قدراتنا الإنسانية الجوهرية، كالتعاطف والتعاون....." (أو أن) يحرمانا التواصل الرقمي المستمر من التوقف لبعض الوقت للتأمل والانخراط في محادثة هادفة" (Schwab, 2016).

إن كل إنسان رقمي سيكون مطالبا بتحديث مهاراته الرقمية باستمرار في ظل هذه الثورة لكن المعلم سيكون عليه أن يكون أكثر وعيا واستفادة وإفادة مما توفره، وأكثر حذرا من أن تسلب هذه الثورة الإنسان مزيدا من قدراته ووعيه وإنسانيته.

وعلى ضوء ما سبق تبدو العلاقة وثيقة بين المواطنة الرقمية والثورة الصناعية الرابعة، فالأخيرة تركز بشكل كبير على التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وتقنيات أخرى، وهذه التقنيات أسهمت في تحول جذري في كيفية تفاعل الأفراد مع المجتمع، مما أثر على مفهوم المواطنة الرقمية. ويمكن توضيح تلك العلاقة في النقاط التالية:

- استخدام التكنولوجيا: شجعت الثورة الصناعية الرابعة على اعتماد التكنولوجيا بشكل أكبر في الحياة، وتركز المواطنة الرقمية على الاستخدام المسؤول لهذه التكنولوجيا.
- التعليم والتطور المهني: الثورة الصناعية الرابعة تفرض ضرورة تعلم المهارات الرقمية، والمواطنة الرقمية تشتمل على مهارات تعزز التفاعل مع إمكانيات هذه الثورة بطريقة تساعد على الاستفادة منها.
- الخصوصية والأمان الرقمي: مع توسع استخدام التقنيات الرقمية في ظل الثورة الصناعية الرابعة، تأتي الحاجة لحماية البيانات الشخصية، وهو ما يتطلب توعية الأفراد بأهمية الأمن السيبراني كجزء من مواظنتهم الرقمية.

- التواصل العالمي: التقنيات الحديثة تعزز من الترابط بين المجتمعات على مستوى العالم، مما يتطلب مواطنين رقميين يتمتعون بوعي ثقافي وقيم أخلاقية عند التعامل الرقمي وهو ما تعززه المواطنة الرقمية.

ومن هنا يمكن القول إن المواطنة الرقمية تعد إطاراً أساسياً لضمان أن تسهم الثورة الصناعية الرابعة في بناء مجتمعات أكثر قدرة على الاستفادة من منجزاتها.

والمشكلة تكمن في أن الثورة الصناعية الرابعة "لن تغير ما نقوم به فحسب، بل ستغير هويتنا أيضاً.. ستؤثر على هويتنا وإحساسنا بالخصوصية، ومفاهيمنا عن الملكية، وطرق استهلاكنا، والوقت الذي نخصصه للعمل والترفيه، وكيفية تطويرنا لمهتنا، إنها تغير حياتنا بأكملها" (Schwab, 2016).

ثالثاً: الهوية الثقافية وتأثرها بالهوية الرقمية:

تعتبر الهوية في العالم الحقيقي عن الهوية الثقافية المتمثلة في السمات الأساسية المشتركة بين مجموعة من البشر تميزهم عن سواهم، والتي تعبر عن تطلعاتهم وآمالهم وقيمهم وأساليب حياتهم. وهذه الهوية ليست ثابتة بل هي كالكائن الحي تنمو وتتطور، وتنكمش أو تنتشر بتلاقحها مع الهويات الأخرى المختلفة معها ومنها (عثمان، ٢٠٢٠، ١٨).

ومع تساؤل الأوقات التي يقضيها المواطنون الرقميون في العالم الحقيقي، في مقابل ازدياد كبير في الأوقات التي يقضونها في العالم الافتراضي، انعكس ذلك على حياتهم، فهم يعجبون بالشيء على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتواصلون على حساباتهم الرقمية، ويضحكون من خلال ما يتناقلونه عليها، ويتسوقون رقمياً، ويلعبون رقمياً، ويتكلمون أيضاً رقمياً!

ومن هنا ارتبطت الهوية الرقمية في عالم الإنترنت بالمواطنة الرقمية لأنها تتعلق بنشاطات الإنسان على الإنترنت وتفاعلاته مع الآخرين على شبكة الإنترنت. وهذه الهوية الرقمية هوية افتراضية ليس هناك ما يلزمها بهوية ثقافية ولا بأسس حضارية (عثمان، ٢٠٢٠، ١٨).

وفي ظل هذه الهيمنة الرقمي على الواقعي فقدت الأسرة تقريباً دورها الفعال في تربية أولادها، ولم تعد قادرة على معرفة معظم ما يتعرضون له من مؤثرات تتم في منأى عنها، فشاهد تزايد الإلحاد وغيره مما يتعارض والهوية الثقافية للمجتمع المصري (عثمان، ٢٠٢٠، ١٩).

لقد أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير فترة من الحرية المنفلتة التي استخدمت فيها وسائل التواصل الاجتماعي للدعوة للإلحاد بشكل كبير مستغلة القدر الكبير المتوافر من الحرية عليها، حتى قدر عدد الملحدين في مصر عام ٢٠١٤ بأكثر من مليوني ملحد (عبد القوي، ٢٠١٦، ٤٠٦)، لكن الوضع لم يتحسن حتى الوقت الراهن بدليل إطلاق وزارة الشباب والرياضة المصرية بالتعاون مع الأزهر والكنيسة المصرية برنامجاً لمواجهة الإلحاد الإلكتروني في مايو ٢٠٢٥ (مصرس، ٢٠٢٥).

وكما لا تلتزم الهوية الرقمية بدين ولا بقيم، فهي لا تلتزم أيضاً بلغة، فهاهم الشباب العربي يكتبون بالفرانكو كما يسمونها، كلمات بحروف وأرقام إنجليزية ونطق عربي! لا تعني لهم حروف العربية شيئاً مهماً، لم تعد تشكل على ما يبدو جزءاً من هويتهم الثقافية فظهر هذا في هويتهم الرقمية.

إن التحدي الحقيقي في استخدام الشباب "للفرانكو" بشكل كبير هو أن يؤدي إلى موت العربية الفصحى شيئاً فشيئاً؛ فقد أشارت عديد من الدراسات إلى ارتفاع نسب الشباب المستخدمين "للفرانكو" (عبد القوي، ٢٠١٦، ٤٠٨)، مع إشارة عالم اللغويات "لويس كالفيت" إلى ثلاثة أشكال لاندثار اللغات وهي: التحول، والاختفاء، والإحلال (خضر، ٢٠٠٩، ١١١)، والفرانكو هي في الحقيقة ممارسة فعلية في الكتابة لأحد هذه الأشكال على الأقل، فهي تحول من الكتابة بالحروف العربية إلى الكتابة بحروف وأرقام إنجليزية لكلمات عربية عامية.

واللافت للنظر أن هناك استخدامات للغة في البلاد غير العربية مشابهة لاستخدام "الفرانكو" في البلاد العربية؛ ففي إحدى النشرات الصادرة عن "الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم" ISTE بكندا والولايات المتحدة الأمريكية ذكر: أن الطلاب يستخدمون الرسائل النصية ويرسلون بالبريد الإلكتروني واجبات منزلية، مستخدمين اختصارات وعامية ليست ملائمة وقواعد لغوية ضعيفة (Ribble, Bailey, and Ross, 2004, 8).

ويبدو أن العصر الرقمي يجمع شبابه على اختلاف أماكنهم في بوتقة واحدة ذات خصائص متقاربة، ويجعل لهم هوية رقمية ربما تكون بعيدة تماماً عن الهوية الثقافية السائدة في مجتمعهم، وهذا ما أشار له كل من Zhao, Grasmuck and Martin في دراسة ذكروا فيها أنه "لم تكن الذوات المأمولة التي عرضها المستخدمون على فيسبوك هي الذوات الحقيقية التي يظهرها الناس في تفاعلاتهم وجهاً لوجه. بدت ذوات فيسبوك أنها هويات مرغوبة اجتماعياً إلى حد كبير ويطمح الأفراد في الحصول عليها خارج الإنترنت ولكن لم يتمكنوا بعد من تجسيدها لسبب أو لآخر، فالهوية ليست سمة فردية بل هي نتيجة لبيئة اجتماعية معينة، وبالتالي يتم أدائها بشكل مختلف في سياقات مختلفة. واعتماداً على خصائص البيئة التي يجد الأفراد أنفسهم فيها، سيختارون هويات يمكن أن تساعدهم على الوجود بشكل أفضل في هذه البيئة" (2008, 1830-1831).

إذن فما يظهر به الأشخاص على حساباتهم الرقمية لا يعبر عن حقيقتهم غالباً، ولكن هل يعي الطلاب هذا حين يتنقلون بين التطبيقات الرقمية ويشاهدون هذا وذاك؟ أو حين ينشرون منشوراً على حساباتهم الرقمية فيتفاعل معه الأشخاص بطريقة أو بأخرى قد ترضي صاحب الحساب أو لا؟ هل يدرك طلاب الجامعات أن البيئة الرقمية الاجتماعية ليست حقيقية دائماً؟ وبالتالي ينبغي التعامل معها وفقاً لهذا.

ويمكن التعامل مع هذا التحدي بعدة تفاعلات مثل: التأكيد عملياً وليس نظرياً فقط على الهوية المصرية للمجتمع، فعوض هيئة التدريس يؤكد ذلك بملبسه ومظهره وحديثه ولغته، كما ينبغي الوقوف بحزم مع ما يظهر من الطلاب أنه تقليل أو ضعف احترام للهوية المجتمعية، وقد تكون المناقشة هنا هي اللغة الأكثر جدوى سواء تمت داخل قاعات المحاضرات أو الندوات أو خارجها. كما ينبغي أن يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على التفاعل الرقمي معهم كتابة باللغة العربية ولو كانت عامية وأن يحظر التفاعل بالفرانكو. والأهم من كل هذا أن تربط الحوادث التي تحدث من آخر في المجتمع بالبعد عن قيم المجتمع الأصيلة وهويته الحقيقية وكيف أدى التفاعل الرقمي الكثيف إلى تغييرات في المجتمع بعضها مهددة لتماسكه، وكيف يمكن لكل فرد أن يكون له دور حقيقي بأن يلزم نفسه بقواعد المجتمع وقيمه، وأن ينتبه وينبه غيره إلى أن ما يعرض رقمياً لا يكون صحيحاً بالضرورة ولا ممثلاً لواقع ما يعيشه الناس بالضرورة.

رابعاً: زيادة الجريمة الإلكترونية:

تعرف الجريمة الإلكترونية بأنها: "نشاط إجرامي يستهدف جهاز كمبيوتر أو شبكة كمبيوتر أو جهازاً متصلاً بالشبكة وتحاول استخدامهم. وغالباً ما يكون الهدف هو كسب الأموال، وأحياناً أخرى يكون الهدف الإضرار بأجهزة الكمبيوتر دون الربح، وقد تكون هذه الأسباب سياسية أو شخصية" (Kaspersky, What Is Cybercrime?).

وللجريمة الإلكترونية أنواع منها ما يلي: (Kaspersky, What Is Cybercrime?)

- الاحتيال عبر البريد الإلكتروني والإنترنت.
- تزوير الهوية (حيث تتم سرقة المعلومات الشخصية واستخدامها).
- سرقة البيانات المالية أو بيانات الدفع بالبطاقة.
- الابتزاز الإلكتروني (طلب المال لمنع هجوم مهدد).
- التجسس الإلكتروني (حيث يتمكن المتسللون من الوصول إلى بيانات الحكومة أو الشركة).

ومن أمثلة الجرائم التي كان تأثيرها عالمياً هجوم برنامج الفدية الخبيثة WannaCry، التي حدثت في مايو ٢٠١٧، حيث تأثر ٢٣٠ ألف جهاز كمبيوتر في ١٥٠ دولة وتغذر على المستخدمين الوصول إلى ملفاتهم، وتلقى كل مستخدم رسالة تطلب منه دفع فدية بعملة البتكوين من أجل استعادة الوصول إلى ملفاته، وقدرت الخسائر المالية لهذه الهجمة بحوالي ٤ مليارات دولار (Kaspersky, What Is Cybercrime?).

وفي التصيد الاحتيالي مثلاً يتم الاتصال بالهدف عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف أو الرسائل النصية من قبل شخص يدعي أنه مؤسسة شرعية لإغراء الأفراد بتقديم بيانات حساسة كتفاصيل البطاقات المصرفية وكلمات المرور، ثم يستخدم المعلومات للوصول إلى حسابات مهمة أو سرقة الهوية والخسارة المالية (Phishing.org, what is phishing?).

وقد شهد المجتمع المصري في الفترة الأخيرة جريمة إلكترونية عرفت بمنصة FBC، التي أنشئت في أواخر ٢٠٢٤ وبدأت العمل مع يناير ٢٠٢٥، وزعمت أنها تتيح فرصة للمستخدمين بالحصول على أرباح مغرية مقابل القيام ببعض المهام كالتفاعل مع إعلانات أو منتجات أو مشاهدة فيديوهات على الإنترنت في أوقات ومدد معينة. وقد انتشرت بسرعة هائلة في مصر، خاصة وأنها تعهدت بتقديم أرباح مغرية. ولم يلفت نظر مستخدمي تلك المنصة أنه ليس لها تطبيق على المتجر الإلكتروني للهواتف المحمولة، فقد كانت دعوة المستخدمين تتم بإرسال رابط عن طريق الواتساب أو تليجرام! واستخدمت المنصة بعض الأساليب للوصول لعدد كبير من المستخدمين كترويج بعض مشاهير السوشيال ميديا لها، بالإضافة لاستخدامها أسماء شركات وصناديق عالمية موثوقة كمورجان الأمريكية ومؤسسة الخليج للاستثمار وبنك الإمارات الوطنى (اليوم السابع، ٢٠٢٥).

ولشدة تأثيرات الجرائم الإلكترونية تشارك هيئة الرقابة الوطنية في المملكة المتحدة في برنامج "التأثير السيبراني"، وهو برنامج إخباري يستكشف التهديدات السيبرانية وتأثيرها العميق على المؤسسات. كما تسعى الهيئة لمنع الشباب من الدخول إلى عالم الجريمة الإلكترونية عن طريق برنامجها

"خيارات الإنترنت" الذي يساعدهم في اتخاذ خيارات مستنيرة ويشجعهم على استخدام مهاراتهم الإلكترونية بطريقة قانونية (National Crime Agency, Cyber Crime).

ومن أهم الطرق للحماية من الأنواع السابقة من الجرائم الإلكترونية ما يلي:

تحديث البرامج ونظم التشغيل باستمرار، واستخدام برامج مكافحة الفيروسات وتحديثه باستمرار، واستخدام كلمات مرور مختلفة وقوية لحساباتك المتعددة، وتشغيل المصادقة على الدخول بخطوتين، وعدم فتح أي روابط أو مرفقات من رسائل البريد الإلكتروني غير الموثوقة، وعدم تقديم بيانات شخصية عبر الهاتف ولا البريد الإلكتروني ما لم يكن المقدم له شخصاً معروفاً بالنسبة لك، وفي حال الطلبات المشكوك فيها يمكن التواصل مباشرة مع الشركة أو البنك طالب البيانات ولكن من خط تليفوني آخر لأن مجرمي الإنترنت يمكنهم إبقاء الخط مفتوحاً والتحدث إلى الضحية وكأنهم الشركة أو البنك الذي يحاول الاتصال به، وكل هذا يتعلق بصورة مباشرة بمستوى المواطنة الرقمية وخصوصاً فيما يتعلق بالأمن الرقمي (Kaspersky, What Is Cybercrime?; National Crime Agency, Cyber Crime).

ومع تطور الذكاء الاصطناعي التوليدي وانتشاره الكبير؛ يمكن أن تتم الجرائم الإلكترونية عن طريق معلومات مضللة منتجة بالذكاء الاصطناعي، ومن هنا يمكن فهم سبب إصدار مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء تحليلاً تناول من خلاله مخاطر المعلومات الخاطئة والمضللة على العالم، مشيراً إلى أن تزايد التكنولوجيا الحديثة يعرض العالم بشكل أكبر لخطر مواجهة المعلومات الخاطئة والمضللة (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٤)، التي لم يعد إنتاجها يتطلب مجموعة من المهارات المتخصصة، بل لقد مكنت أدوات الذكاء الاصطناعي سهولة الاستخدام من زيادة تلك النوعية من المعلومات مما يهدد بتزايد الجريمة الإلكترونية، ويهدد بالتالي تماسك المجتمعات (World Economic Forum (WEF), 2024, 18)، ووفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٢٤ تعتبر المعلومات المضللة المدعومة بالذكاء الاصطناعي الخطر الأكبر على مستوى العالم في العامين التاليين للتقرير، والخطر العالمي الخامس في السنوات العشر المقبلة (WEF, 2024, 14,38).

وعندما يتعلق الأمر بانتشار المعلومات الخاطئة والمضللة، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل رافداً أساسياً لها، حيث يتم تقديم المغلوط والحقيقي معاً. لقد وجد الباحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن الأخبار المزيفة يمكن أن تنتشر بسرعة تصل إلى ١٠ مرات أسرع من الحقيقية على تلك الوسائل. وعلى العكس لا يتم تصحيح تلك الأخبار بنفس المستوى والسرعة الذي انتشرت به (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٤).

واستطلعت دراسة "المصداقية في عصر الذكاء الاصطناعي" التي أجرتها Adobe في سبتمبر ٢٠٢٤، آراء أكثر من ألفي أمريكي حول مخاوفهم بشأن المعلومات المضللة في الانتخابات. وتوصلت الدراسة إلى أن حوالي نصف المشاركين واجهوا محتوى مضللاً، وأن ٨٧% من المشاركين أشاروا لوجود صعوبات في التمييز بين الحقيقة والكذب. فيما أكدت الشركة على أهمية تقديم تفاصيل يمكن التحقق منها حول مصدر المحتوى الرقمي وصحته (Adobe, 2024).

وقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي التي تشجع التشارك الواسع للمعلومات على سلب المستخدم بعض حقوق ملكيته الفكرية لمعلوماته التي أنتجها بمجرد الموافقة على شروط استخدامها (Gathegi, 105) إذ تستخدم هذه المعلومات كجزء من البيانات الضخمة التي سبقت الإشارة لها.

وليست مواقع التواصل الاجتماعي وحدها التي ساعدت على حصول جرائم تتعلق بحقوق الملكية الفكرية، فمع التحول المستمر على مستوى العالم نحو الرقمنة، توسع النشر الإلكتروني كوسيلة لتسهيل البحث عن المصادر وسرعة الوصول لها ورخص التكلفة المادية لذلك، لكن هذا كان مصحوبا أيضا بمخاطر حماية تلك الحقوق.

وتواجه مكافحة الجريمة الإلكترونية عموما صعوبات وتحديات عديدة في ظل العصر الرقمي؛ فجرائم الإنترنت تتطور ولأنه " لا عقوبة إلا بنص" فيصعب توقع الجرائم التي ستحدث لتوضع لها عقوبات محددة، هذا فضلا عن كون الجرائم الإلكترونية يصعب أحيانا إثباتها وتتبعها وجمع الأدلة والوصول للجاني الذي قد يتخطى الحدود الوطنية (نواصرية ونجاح، ٢٠٢١، ١١-١٢).

كل هذا يلفت النظر إلى الأهمية المتزايدة للتوعية المتزايدة بالجرائم الإلكترونية التي يمكن التعرض لها، وكيف يمكن الحد من ذلك ومن تأثيراتها إذا حدثت.

وهنا تأتي أهمية استخدام المنصات الرقمية استخداما إيجابيا للتوعية المجتمعية بكل مجالاتها، وهنا يكون على مؤسسات الدولة أيضا أن تتابع ما ينشر على المنصات الرسمية والمشهورة على الأقل أولا بأول، ومواجهة الأكاذيب التي تنشر عليها بسرعة ودقة معا. وهنا أيضا يبرز المعلم كشخص واع ينبغي أن يكون له دور في التوعية بشكل عام في المجتمع، ومن ثم فعليه أن يبني وعيه أولا بما يدور في وطنه وفي العالم من حوله باستغلال الإنترنت والمنصات الرقمية والتأكد من المحتوى الذي يتابعه.

كانت تلك أبرز التحديات التي تستلزم الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية في هذا الوقت، وفيما يلي تعرض الدراسة الإطار الميداني لها موضحا واقع تلك المواطنة عند طلاب كليات التربية المصرية.

المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

بعد أن استعرضت الدراسة الإطار النظري، تقدم الدراسة فيما يلي عرضا منهجيا لما تم في الدراسة الميدانية وإجراءاتها، من خلال عرض أهدافها، وبناء أداة الدراسة وتقنياتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها، كما يلي:

أولا: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية تعرف واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية محل الدراسة، وذلك من خلال الآتي:

١. الكشف عن درجة تحقق أبعاد المواطنة الرقمية (محو الأمية الرقمية، المسؤوليات الرقمية، الصحة الرقمية، التفاعل الرقمي الواعي) لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية.
٢. دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية (النوع، الفرقة/المستوى، الجامعة، إمكانية الدخول للإنترنت)، وذلك للوقوف على مصادر الفروق في الاستجابات-ان وجدت- وتحليلها، بما يسهم في مراعاة هذه الفروق عند تقديم توصيات ومقترحات الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة الميدانية والمتمثل في تعرف واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية، وفي ضوء حدود الدراسة التي اقتضت على أربعة كليات تمثل القاهرة والوجه البحري والوجه القبلي (كلية البنات جامعة عين شمس، كلية التربية جامعة المنصورة، كلية التربية جامعة الفيوم، كلية التربية جامعة سوهاج)، فإن مجتمع الدراسة يتمثل في طلاب الكليات المذكورة، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة بتلك الكليات تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للعام ٢٠٢٤م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤، ٥٧، ٦٣، ٨٤، ٩٢)، وتبين أن إجمالي حجم مجتمع الدراسة يبلغ (٣٩٤٨٣) ما بين طالب وطالبة، كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) وصف مجتمع الدراسة

الكلية	البنين	البنات	الإجمالي
كلية البنات (تربوي) – جامعة عين شمس	—	٢٢١٨٧	٢٢١٨٧
كلية التربية جامعة المنصورة	١٠٥٤	٤٨٦٣	٥٩١٧
كلية التربية – جامعة الفيوم	٥٦١	٢٥٧٠	٣١٣١
كلية التربية – جامعة سوهاج	١٥٣٨	٦٧١٠	٨٢٤٨
الإجمالي	٣١٥٣	٣٦٣٣٠	٣٩٤٨٣

وقد تم حساب العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample والتي تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة (Dattalo, 2008, 4). ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة ستيفن طومسون Steven K. Thompson، والتي تكتب على الصورة التالية (Thompson, 2012, 59):

$$n = \frac{Np(1 - p)}{(N - 1)(d^2/z^2) + p(1 - p)}$$

حيث n حجم العينة، و N حجم المجتمع، و p تمثل نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠,٥)، و d هي درجة الدقة وتساوي (٠,٠٥) و Z قيمة الدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (٠,٠٥) وتساوي (١,٩٦).

وباستخدام المعادلة تبين أن الحد الأدنى اللازم للعينة العشوائية لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٨١) طالبا وطالبة، بينما حصلت الباحثة على (١٦٣١) استجابة من طلاب الكليات الأربع، بما يمثل نسبة مقدارها (٤,١٣%) من المجتمع الأصلي للدراسة ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (النوع، الفرقة، الجامعة) على النحو الموضح بالجدول (2).

جدول (2) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع:		
ذكر	١٤٧	٩,٠٠%
أنثى	١٤٨٤	٩١,٠٠%
الفرقة/ المستوى:		
الثانية	١٢٦١	٧٧,٣٠%
الرابعة	٣٧٠	٢٢,٧٠%
الجامعة:		
عين شمس	٦٨٢	٤١,٨٠%
المنصورة	٧٦٦	٤٧,٠٠%
الفيوم	٩١	٥,٦٠%
سوهاج	٩٢	٥,٦٠%
إمكانية الدخول للإنترنت في أي وقت		
دائما	٧٢٤	٤٤,٣٩%
أحيانا	٩٠٧	٥٥,٦١%
إجمالي عينة الدراسة	١٦٣١	١٠٠,٠٠%

ولعل أهم ما يلفت النظر من الجدول (2) ما يلي:

- قلة نسبة الذكور المشاركين بالعينة مقارنة بالإناث، إذ بلغت نسبة الذكور ٩% فقط من العينة، ولعل هذا مرده أولا إلى أن إحدى الكليات المدروسة هي كلية البنات التي ليس بها ذكور يدرسون بالمرحلة الجامعية الأولى وطالبات هذه الكلية وحدها يمثلون ٤١,٨% من إجمالي العينة، فضلا عن قلة عدد الذكور نسبيا في الكليات الثلاث الأخرى مقارنة بالإناث وربما يكون الذكور أيضا أقل اهتماما بالمشاركة في مثل هذه الاستبانات مقارنة بالإناث.
- ضعف المشاركة من طلاب الفرقة الرابعة في العينة إذ بلغت نسبتهم ٢٢,٧% أي أقل من ربع العينة، ولعل مرد ذلك أنهم على وشك التخرج وبالتالي فلم يعودوا يهتمون بالمشاركة في استبانات أو غيرها ما لم تكن ملزمة لهم.
- ضعف استجابة طلاب كليتي التربية جامعة سوهاج وجامعة الفيوم بحيث مثل كل منهما ٥,٦% فقط من العينة، وقد ذكر أحد أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة سوهاج للباحثة أن وقت التطبيق هو وقت امتحانات عملية ولذا لن تجد من الطلاب من يستجيب، ولعل هذا قد يكون السبب في ضعف الاستجابة بهاتين الكليتين، وربما يضاف له أن أكثر من نصف المستجيبين من الكليتين لا يملكون الدخول للإنترنت في أي وقت كما ظهر هذا من استجاباتهم.

- إن عينة الدراسة بحسب متغير إمكانية الدخول للإنترنت في أي وقت قد تضمنت في الاستجابة دائما ما نسبته (٤٤,٣٩%)، وفي الاستجابة أحيانا ما نسبته (٥٥,٦١%)، ما يعني أن حوالي نصف العينة لا تملك إمكانية الدخول للإنترنت بشكل مستمر، ولعل هذا يشير للأحوال الاقتصادية للطلاب بشكل عام.

ثالثا: أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيم الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

١. صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري)

تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيما بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وأهدافها.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة أبعاد (محو الأمية الرقمية، المسؤوليات الرقمية، الصحة الرقمية، التفاعل الرقمي الواعي) وتضمنت (٣٩) عبارة، ويوضح الجدول (3) وصف تصميم أداة الدراسة والتدرج المستخدم للتعرف على استجابات عينة الدراسة على عباراتها.

جدول (3) وصف أداة الدراسة

البعد	عدد العبارات	نوع تدرج الاستجابة
محو الأمية الرقمية	١١	تدرج ليكرت Likert ثلاثي لدرجة التحقق: - دائما - أحيانا - أبدا
المسؤوليات الرقمية	١١	
الصحة الرقمية	٧	
التفاعل الرقمي الواعي	١٠	
إجمالي الاستبانة	٣٩	

كما طُلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على الأسئلة الخاصة بالبيانات الأولية للمستجيبين: النوع (ذكر- أنثى)، الفرقة/المستوى (الرابعة- الثاني)، الجامعة (عين شمس- سوهاج- الفيوم- المنصورة)، إمكانية الدخول على الإنترنت (دائما- أحيانا- أبدا)، كبيانات أولية تصنيفية بغرض وصف توزيع العينة ودراسة الفروق في الاستجابات في ضوء تلك المتغيرات التصنيفية.

٢. الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلاً جيداً للمراد قياسه (Creswell, 2012, 618) فبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية ضمت (١١٢) من أفراد مجتمع الدراسة المستهدف بغرض التأكد من ملائمة الأداة وصلاحياتها لجمع البيانات من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع، وتم التعرف على مدى اتساق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويوضح الجدول (٤) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٤) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=١١٢)

محو الأمية الرقمية		المسؤوليات الرقمية		الصحة الرقمية		التفاعل الرقمي الواعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٢	١	**٠,٦٩	١	**٠,٦٩	١	**٠,٧٧
٢	**٠,٧٢	٢	**٠,٧٠	٢	**٠,٦٤	٢	**٠,٧٣
٣	**٠,٧١	٣	**٠,٥٩	٣	**٠,٤٨	٣	**٠,٤٠
٤	**٠,٦٤	٤	**٠,٣١	٤	**٠,٤٨	٤	**٠,٨٨
٥	**٠,٦٨	٥	**٠,٧٢	٥	**٠,٦٥	٥	**٠,٨٦
٦	**٠,٦٩	٦	**٠,٧٨	٦	**٠,٦٥	٦	**٠,٨٨
٧	**٠,٧٧	٧	**٠,٧٧	٧	**٠,٦٩	٧	**٠,٧٩
٨	**٠,٦٧	٨	**٠,٦٠			٨	**٠,٨١
٩	**٠,٦٧	٩	**٠,٦٧			٩	**٠,٨٢
١٠	**٠,٣١	١٠	**٠,٣٨			١٠	**٠,٦٩
١١	**٠,٧٢	١١	**٠,٦٨				
الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٩٤	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٧	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٤٥	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٩٥

** قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٤) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالبُعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٣١) إلى (٠,٨٨)، أي أن الارتباط يتراوح بين متوسط وقوي، كما أن جميع المحاور الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة بمعامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٤٥) إلى (٠,٩٥)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣. ثبات أداة الدراسة

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات عندما يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة أو عبارة (أبو علام، ٢٠١١، ٤٩٢). وبالإضافة لذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half، ويوضح الجدول (٥) معاملات الثبات للاستبانة.

جدول (٥) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=١١٢)

مستوى الثبات	الثبات بطريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البُعد
	معامل جوتمان	معامل الارتباط بين النصفين			
مرتفع	٠,٨٢	٠,٧١	٠,٨٨	١١	محو الأمية الرقمية
مرتفع	٠,٧٩	٠,٦٧	٠,٨٤	١١	المسؤوليات الرقمية
مرتفع	٠,٦٨	٠,٥٢	٠,٧٢	٧	الصحة الرقمية
مرتفع	٠,٨٩	٠,٨٠	٠,٩٢	١٠	التفاعل الرقمي الواعي
مرتفع	٠,٨٩	٠,٨٠	٠,٩٥	٣٩	إجمالي الاستبانة

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات إجمالي أداة الدراسة قد بلغت (٠,٩٥)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠,٧٢) لبُعد الصحة الرقمية إلى (٠,٩٢) لبُعد التفاعل الرقمي الواعي، كما أوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية أن قيمة معامل جوتمان لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠,٨٩)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت قيم معامل جوتمان من (٠,٦٨) إلى (٠,٨٩)، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق أداة الدراسة وسلامة البناء عليها.

رابعاً: الأساليب والمعالجات الإحصائية

- تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:
- التكرارات والنسب المئوية: للكشف عن توزيع استجابات عينة الدراسة على كل عبارة.
 - المتوسط الحسابي: لتعرف متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/ بُعد في الاستبانة، ويوضح الجدول (٦) طريقة الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول (٦) الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي

المدى	درجة التحقق
من ١ وحتى ١,٦٦	أبداً / ضعيفة
من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣	أحياناً / متوسطة
من ٢,٣٤ وحتى ٣	دائماً / كبيرة

- الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف: لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent sample t-test: للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات النوع والفرقة / المستوى وإمكانية الدخول للإنترنت، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠,٠٥).
- تحليل التباين أحادي الاتجاه: وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة

الإحصائية لقيمة الفاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠,٠٥)، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار LSD لتحديد مصادر الفروق واتجاهاتها.

- تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون من البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics.

خامسا: نتائج الدراسة الميدانية

تم عرض وتحليل النتائج الإجمالية لمحاو الاستبانة، ومن ثم عرض وتحليل النتائج التفصيلية لكل بُعد من محاورها، وكذلك دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية، كما يلي:

١. النتائج الوصفية لواقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية

يوضح الجدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة التحقق المناظرة لاستجابات عينة الدراسة حول واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية.

جدول (٧) النتائج الخاصة بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية (ن=١٦٣١)

الترتيب	درجة التحقق	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	فترة الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة ٩٥%		المتوسط الحسابي	البُعد
				الحد الأدنى	الحد الأعلى		
٢	متوسطة	١٣,٧١%	٠,٣٠	٢,٢٣	٢,٢٠	٢,٢١	محو الأمية الرقمية
١	كبيرة	١٠,٥١%	٠,٢٦	٢,٤٥	٢,٤٢	٢,٤٤	المسؤوليات الرقمية
٤	متوسطة	١٦,٩٠%	٠,٣٣	١,٩٧	١,٩٤	١,٩٥	الصحة الرقمية
٣	متوسطة	١٦,١٩%	٠,٣٤	٢,١٣	٢,١٠	٢,١٢	التفاعل الرقمي الواعي
—	متوسطة	٩,٨٩%	٠,٢٢	٢,٢١	٢,١٩	٢,٢٠	إجمالي أبعاد المواطنة الرقمية

يتضح من النتائج بالجدول (٧) ما يلي:

- جاءت درجة التحقق متوسطة لإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وانحراف معياري (٠,٢٢)، وأوضح حساب فترة الثقة للمتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة عند مستوى ثقة ٩٥% أنه يتراوح بين (٢,١٩) و(٢,٢١)، وهو ما يؤكد أن المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية تقع في مستوى متوسط لدى مجتمع الدراسة، وهو ما يتفق مع دراسات إبراهيم ومطر (٢٠٢٠)، وعلي (٢٠٢١)، وعبد السلام (٢٠٢٣)، ويتفق بشكل تفصيلي مع دراسة عبد النعيم (٢٠٢٣) التي كانت فيها كل الأبعاد بدرجة تحقق متوسطة ماعدا بعد القوانين الذي كان بدرجة كبيرة، وهو البعد المشمول في محور المسؤوليات الرقمية بهذه الدراسة والذي جاءت درجة تحققه كبيرة أيضا. وقد ترجع الدرجة المتوسطة لتحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب إلى عدة أسباب مثل عدم كفاية دور الجامعات في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها، وتدني الوعي بأسس الاستخدام الصحي الرقمي أو ضعف اكتراث الطلاب بهذه الأسس، وقلة نشرهم ومشاركتهم رقميا في القضايا المجتمعية المهمة.

- حيث جاء بُعد المسؤوليات الرقمية في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، يليه بُعد محو الأمية الرقمية في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٢١)، يليه بُعد التفاعل الرقمي الواعي في المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,١٢)، ويأتي في المرتبة الأخيرة بُعد الصحة الرقمية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١,٩٥) وتشير هذه النتائج إلى ممارسات جيدة للطلاب فيما يتعلق بالنواحي القانونية للمواطنة الرقمية وإدراكهم لها فيما تدنى إدراكهم وممارساتهم لبقية المحاور، وهو ما يمكن تفسيره بأن الطلاب لازالوا بحاجة لبرامج تعلمهم عن المواطنة الرقمية، وترفع درجة ممارستهم لمهاراتها.

- تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول المسؤوليات الرقمية حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١٠,٥١%)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول الصحة الرقمية حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١٦,٩%)، وهو ما قد يرجع إلى التزام الطلاب بالنواحي التي تكفل حمايتهم رقمياً إلى حد كبير، بينما يتفاوت الطلاب في اهتمامهم بالنواحي الصحية الجسدية والنفسية التي تنجم عن الاستخدام الرقمي بشكل كبير، وربما يكون الاختلاف بسبب الوصول الرقمي المتاح أو غير المتاح في أي وقت والذي تكاد العينة تكون انقسمت فيما يتعلق به بين هذين القسمين.

ويمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية على النحو الآتي:

البُعد الأول: محو الأمية الرقمية

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد محو الأمية الرقمية.

جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة حول محو الأمية الرقمية (ن=١٦٣١)

م	العبرة	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	أحياناً	أبداً			
١	أستخدم جهاز الحاسب الآلي جيداً.	٤٨٠	٩٥٩	١٩٢	٢,١٨	٠,٦٢	٧
		%٢٩,٤٠	%٥٨,٨٠	%١١,٨٠			
٢	أخزن المعلومات الضرورية على أي مساحة سحابية مثل Google drive.	٤٦٧	٩٢٦	٢٣٨	٢,١٤	٠,٦٤	٩
		%٢٨,٦٠	%٥٦,٨٠	%١٤,٦٠			
٣	أستطيع استخدام البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات.	٥٧٣	٨٤١	٢١٧	٢,٢٢	٠,٦٦	٥
		%٣٥,١٠	%٥١,٦٠	%١٣,٣٠			
٤	أنجح في الوصول للمصادر الأولية للمعلومات عن موضوع ما عبر الإنترنت.	٧٥٤	٨٣٦	٤١	٢,٤٤	٠,٥٥	٣
		%٤٦,٢٠	%٥١,٣٠	%٢,٥٠			
٥	أعلم أن هناك مواقع تحتفظ ببيانات المستخدمين.	٧٣٦	٧٤٥	١٥٠	٢,٣٦	٠,٦٤	٤
		%٤٥,١٠	%٤٥,٧٠	%٩,٢٠			

م	العبارة		درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائما	أحيانا	ابدا			
٦	ك	أفهم العلاقة بين موافقتي على شروط استخدام أي تطبيق وخصوصيتي.	٨٤٦	٦٧٨	١٠٧	٢,٤٥	٠,٦٢	٢
٧	ك	أفهم المقصود بمصطلح "البيانات الضخمة".	٤٢٠	٧٧١	٤٤٠	١,٩٩	٠,٧٣	١٠
٨	ك	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياتي اليومية.	٤٧٠	١٠٢٧	١٣٤	٢,٢١	٠,٥٧	٦
٩	ك	أعلم مخاطر المعلومات المضللة الموجودة على الإنترنت.	٤٩٣	٩٠٩	٢٢٩	٢,١٦	٠,٦٥	٨
١٠	ك	أخشى من تعرض بعض حساباتي لهجمات إلكترونية.	٩٢٤	٦٣١	٧٦	٢,٥٢	٠,٥٩	١
١١	ك	أتعامل ماليا على منصات التسويق الرقمي بشكل جيد.	١٩٥	٦٧٩	٧٥٧	١,٦٦	٠,٦٨	١١
إجمالي محو الأمية الرقمية								
						٢,٢١	٠,٣٠	—

يتضح من الجدول (٨) أن درجة إجمالي بُعد محو الأمية الرقمية تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٢١)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١,٦٦) إلى (٢,٥٢)، أي أن العبارات تراوحت درجة تحققها بين مستوى كبيرة وضعيفة، ويمكن عرض ما اتفقت أو اختلفت فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كالتالي:

- أفهم العلاقة بين موافقتي على شروط استخدام أي تطبيق وخصوصيتي، بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، وهو ما يتفق مع دراسة ندا (٢٠٢١، ٢١٠٧) التي وافق حوالي نصف عينتها على أن مستخدمي التطبيقات التكنولوجية يوافقون- مجبرين- على الوصول لصورهم وملفاتهم حتى يتمكنوا من استخدام تلك التطبيقات.
- أستطيع استخدام البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات، بمتوسط حسابي (٢,٢٢)، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسات عديدة مثل عبد النعيم (٢٠٢٣)، وموسى (٢٠٢٤).
- أستخدم جهاز الحاسب الآلي جيدا، بمتوسط حسابي (٢,١٨)، وهذا يتفق مع دراسة (إبراهيم ومطر، ٢٠٢٠)، فيما جاءت عبارة مماثلة في دراسة علي (٢٠٢١) بموافقة مرتفعة، وهو ما يظهر تفاوتاً في مهارات الطلاب في هذا الاستخدام، وربما يرجع لعدم امتلاك نسبة منهم لجهاز حاسب آلي وهذا مما عرفته الباحثة عن طالبات كلية البنات من خلال تدريسهن.
- أأخذن المعلومات الضرورية على أي مساحة سحابية مثل Google drive، بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وهذا يتفق مع دراسة عبد النعيم (٢٠٢٣).

- أتعامل ماليا على منصات التسويق الرقمي بشكل جيد، بمتوسط حسابي (١,٦٦)، وهذا قريب مما توصلت له دراسات سابقة تشير إلى أن استخدام طلاب الجامعات للتجارة الرقمية لازال إما متوسطا مثل دراسات سليمان (٢٠٢٠)، وإبراهيم ومطر (٢٠٢٠) وعلي (٢٠٢١) التي أكد الطلاب فيها أن خبرتهم بتلك التجارة ليست كافية، ودراسة عبد النعيم (٢٠٢٣) التي تشير ضمن عباراتها لسبب من المحتمل أن يرجع له ضعف رواج التجارة الرقمية بين الطلاب وهو: التعرض للغش أثناء التسوق عبر الإنترنت، حيث حازت على موافقة كبيرة من الطلاب. وإن كان من المحتمل أن يكون حصول هذه العبارة على درجة تحقق منخفضة راجع إلى أن معظم عينة الدراسة من الإناث اللاتي يستمتعن بعملية التسوق المباشر أكثر من غير المباشر.

وتشير هذه النتائج إلى أنه في حين جاءت معرفة وممارسة الطلاب مرتفعة لبعض ما يمكن اعتباره أسس محو الأمية الرقمية في هذا العصر، جاء بعضها الآخر متوسطا رغم أهميته للمعلم بشكل خاص مثل استخدام البريد الإلكتروني أو تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو فهم مصطلح البيانات الضخمة، وهذا يدل على ضعف تمكن الطلاب من المهارات الخاصة باستخدام البريد الإلكتروني وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وربما لهذا دلالة بعدم تطلب استخدامهما في الشؤون الأكاديمية كثيرا، فضلا عن تخوف أعضاء هيئة التدريس وربما تحذيرهم للطلاب من استخدام الذكاء الاصطناعي أحيانا. أما ما جاء ضعيفا فهو التعامل المالي بشكل جيد على المنصات الرقمية. وعموما فقد أظهرت النتائج أن الطلاب بحاجة للتثقيف فيما يتعلق ببعض المهارات وفي حاجة للتشجيع على استخدامها بشكل إيجابي أيضا.

البُعد الثاني: المسؤوليات الرقمية

يوضح الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد المسؤوليات الرقمية.

جدول (٩) نتائج استجابات عينة الدراسة حول المسؤوليات الرقمية (ن=١٦٣١)

م	العبارة	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائما	أحيانا	ابدا			
١٢	أعني المقصود بحقوق الملكية الفكرية.	٩٢٦	٦١٥	٩٠	٢,٥١	٠,٦٠	٧
		%٥٦,٨٠	%٣٧,٧٠	%٥,٥٠			
١٣	أستخدم المواقع التي تستخدم الأعمال بإذن من أصحابها (كتب، أفلام، برامج).	٥٩١	٨٥٩	١٨١	٢,٢٥	٠,٦٤	٩
		%٣٦,٢٠	%٥٢,٧٠	%١١,١٠			
١٤	أستخدم اللغة العربية في التواصل الرقمي مع أساتذتي.	١٠٧٩	٥٠٦	٤٦	٢,٦٣	٠,٥٤	٥
		%٦٦,٢٠	%٣١,٠٠	%٢,٨٠			
١٥	أستخدم الفرائد في التواصل الرقمي مع أصدقائي.	١٠٥	٥٢١	١٠٠٥	١,٤٥	٠,٦١	١١
		%٦,٤٠	%٣١,٩٠	%٦١,٦٠			
١٦	أبلغ عن أي محتوى غير أخلاقي على وسائل التواصل الاجتماعي.	٩٣١	٥٩٢	١٠٨	٢,٥٠	٠,٦٢	٨
		%٥٧,١٠	%٣٦,٣٠	%٦,٦٠			

م	العبارة	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائما	أحيانا	ابدا			
١٧	أنشئ كلمات مرور قوية لحساباتي الرقمية المختلفة.	ك	١٠٨٦	٥٠٢	٢,٦٤	٠,٥٣	٤
		%	%٦٦,٦٠	%٣٠,٨٠			
١٨	أوافق على التحديث الدوري للتطبيقات الرقمية التي استخدمها.	ك	٩٩٤	٥٩٨	٢,٥٩	٠,٥٤	٦
		%	%٦٠,٩٠	%٣٦,٧٠			
١٩	أتواصل باحترام مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	١٣٨٧	٢٢٦	٢,٨٤	٠,٤٠	١
		%	%٨٥,٠٠	%١٣,٩٠			
٢٠	أستخدم اسمي الحقيقي على حساباتي الرقمية.	ك	١١٧٦	٤١٦	٢,٧٠	٠,٥١	٣
		%	%٧٢,١٠	%٢٥,٥٠			
٢١	أشارك معلومات حساسة على الإنترنت مثل أرقام البطاقات البنكية. (*)	ك	٩٤	٢٤٣	٢,٧٤	٠,٥٦	٢
		%	%٥,٨٠	%١٤,٩٠			
٢٢	أفعل المصادقة الثنائية في حساباتي الرقمية.	ك	٣٤٨	٨٣٤	١,٩٤	٠,٧٠	١٠
		%	%٢١,٣٠	%٥١,١٠			
إجمالي المسؤوليات الرقمية					٢,٤٤	٠,٢٦	—

(*) عبارة سلبية بالنسبة لاتجاه البعد الذي تنتمي له

يتضح من الجدول (٩) أن درجة إجمالي بُعد المسؤوليات الرقمية تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١,٤٥) إلى (٢,٨٤)، أي أن العبارات تراوحت درجة تحققها بين مستوى كبيرة وضعيفة، ويمكن توضيح اتفاق أو اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يخص هذا البعد فيما يلي:

- أتواصل باحترام مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وانحراف معياري (٠,٤٠)، وهذا يتفق مع دراسات إبراهيم ومطر (٢٠٢٠)، وعلي (٢٠٢١)، وعبد النعيم (٢٠٢٣)، وموسى (٢٠٢٤).
- أستخدم اسمي الحقيقي على حساباتي الرقمية، بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، وانحراف معياري (٠,٥١)، بينما جاءت الموافقة في دراسة علي (٢٠٢١) متوسطة على عبارة مماثلة.
- أنشئ كلمات مرور قوية لحساباتي الرقمية المختلفة، بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٥٣)، وهذا يتفق مع دراسات علي (٢٠٢١)، وعبد النعيم (٢٠٢٣)، وموسى (٢٠٢٤).
- أوافق على التحديث الدوري للتطبيقات الرقمية التي استخدمها، بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وانحراف معياري (٠,٥٤)، وهذا يتفق مع ما حصلت عليه عبارة مشابهة في دراسة عبد السلام (٢٠٢٣).
- أستخدم المواقع التي تستخدم الأعمال بإذن من أصحابها (كتب، أفلام، برامج)، بمتوسط حسابي (٢,٢٥) أي بدرجة تحقق متوسطة، وانحراف معياري (٠,٦٤)، وهذا يختلف مع دراسة علي (٢٠٢١) التي حصلت فيها عبارات مشابهة على درجة تحقق منخفضة، ودراسة إبراهيم ومطر

(٢٠٢٠) التي حصلت فيها عبارات مشابهة على درجة توافر كبيرة، بينما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراستي سليمان (٢٠٢٠)، وموسى (٢٠٢٤) التي حصلت مثل تلك العبارات على درجة تحقق متوسطة، وربما يعود الاختلاف إلى تباين في معرفة الطلاب بحقوق الملكية الفكرية وضرورتها، وهذا كان مما لمستته الباحثة في الشعب التي درستها خلال سنوات عديدة عند توثيقهم لمصادر البحوث التي يجرونها.

- أستخدم الفرانكو في التواصل الرقمي مع أصدقائي، بمتوسط حسابي (١,٤٥)، وانحراف معياري (٠,٦١)، وهذا مؤشر جيد على احتفاظ الطلاب بالتواصل بالعربية كلغة معبرة عن هويتهم.

وتشير هذه النتائج إلى توافر درجة عالية أو متوسطة لمعظم عبارات المحور بما يشير لمعرفة ومهارات جيدة بما يخص المسؤوليات الرقمية وهي ليست مستغربة من جيل ولد وتربى على الرقمنة وفرض عليه استخدامها منذ وباء كورونا وحتى الآن، كما تشير النتائج إلى أن ثمة ارتباط بين الهوية الرقمية للطلاب وهويتهم الثقافية.

البُعد الثالث: الصحة الرقمية

يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الصحة الرقمية

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة حول الصحة الرقمية (ن=١٦٣١)

م	العبرة	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائما	أحيانا	أبدا			
٢٣	تمر عدة ساعات دون أن أشعر أثناء استخدامي وسائل التواصل الاجتماعي. (*)	٥٩٢	٩٠٤	١٣٥	١,٧٢	٠,٦١	٥
		%٣٦,٣٠	%٥٥,٤٠	%٨,٣٠			
٢٤	أشعر أن استخدامي المفرط للأجهزة الرقمية يؤثر على جودة نومي. (*)	٦٦٤	٨٤٣	١٢٤	١,٦٧	٠,٦١	٧
		%٤٠,٧٠	%٥١,٧٠	%٧,٦٠			
٢٥	أحقق التوازن بين أنشطتي الاجتماعية الرقمية وأنشطتي الاجتماعية بالعالم الحقيقي.	٦١٢	٩٣٨	٨١	٢,٣٣	٠,٥٧	١
		%٣٧,٥٠	%٥٧,٥٠	%٥,٠٠			
٢٦	أهتم بأخذ فترات راحة عند استخدام الشاشات الإلكترونية.	٥٨٧	٩٠٩	١٣٥	٢,٢٨	٠,٦١	٢
		%٣٦,٠٠	%٥٥,٧٠	%٨,٣٠			
٢٧	أعاني من آلام جسدية بسبب وضعية جلوسي عند استخدام الأجهزة الرقمية. (*)	٥٠٤	٩٧٠	١٥٧	١,٧٩	٠,٦٠	٤
		%٣٠,٩٠	%٥٩,٥٠	%٩,٦٠			

م	العبارة		درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائما	أحيانا	ابدا			
٢٨	ك	%	٢٧٩	٧٩٨	٥٥٤	٢,١٧	٠,٧٠	٣
			١٧,١٠%	٤٨,٩٠%	٣٤,٠٠%			
٢٩	ك	%	٥٩٧	٨٨٨	١٤٦	١,٧٢	٠,٦٢	٦
			٣٦,٦٠%	٥٤,٤٠%	٩,٠٠%			
إجمالي الصحة الرقمية								
—						١,٩٥	٠,٣٣	—

(*) عبارة سلبية بالنسبة لاتجاه البعد الذي تنتمي له

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة إجمالي بُعد الصحة الرقمية تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (١,٩٥)، وهذا يتفق بشكل عام مع دراستي علي (٢٠٢١) وعبد المنعم (٢٠٢٣) اللتان جاءت فيهما درجة البعد الخاص بالصحة الرقمية في مستوى "متوسطة" أيضا.

لقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١,٦٧) إلى (٢,٣٣)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- أحقق التوازن بين أنشطتي الاجتماعية الرقمية وأنشطتي الاجتماعية بالعالم الحقيقي، بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، وانحراف معياري (٠,٥٧)، وهذا يتفق مع دراسة علي (٢٠٢١)، ودراسة ندا (٢٠٢١) التي أكدت عيبتها أن مستخدمي التكنولوجيا يميلون صلات القرابة ويكتفون بالمشاعر الإلكترونية وأن التكنولوجيا أثرت على علاقاتهم الاجتماعية بالأسرة والأصدقاء.
- أهتم بأخذ فترات راحة عند استخدام الشاشات الإلكترونية، بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، وانحراف معياري (٠,٦١)، وهو ما يتفق مع دراسة عبد النعيم (٢٠٢٣)، وموسى (٢٠٢٤).
- أشعر بالإحباط عندما لا يتفاعل الآخرون مع منشوراتي في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢,١٧)، وانحراف معياري (٠,٧٠).
- أعاني من آلام جسدية بسبب وضعية جلوسي عند استخدام الأجهزة الرقمية، بمتوسط حسابي (١,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٦٠)، ويؤيد هذا دراسة سليمان (٢٠٢٠) وعلي (٢٠٢١)، ودراسة ندا (٢٠٢١).
- تمر عدة ساعات دون أن أشعر أثناء استخدامي وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (١,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٦١)، وهو ما يتفق مع دراسة سليمان (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠).
- أشعر بقلق بسبب استخدامي المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (١,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٦٢)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة ندا (٢٠٢١).
- أشعر أن استخدامي المفرط للأجهزة الرقمية يؤثر على جودة نمومي، بمتوسط حسابي (١,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٦١)، وهو ما يتفق مع دراسة سليمان (٢٠٢٠).

وتشير هذه النتائج إلى أن الطلاب لا يولون الاهتمام الكافي لصحتهم الجسدية والنفسية المتعلقة باستخدامهم الرقمي وهو ما يمكن تفسيره إما بضعف معرفتهم بما يترتب على استخدامهم الطويل من آثار على صحتهم، أو عدم اهتمامهم بهذا التأثير لأنهم شباب وربما يظنون أن التأثيرات الصحية لن تكون لها عواقب وخيمة عليهم، أو لأنهم دخلوا فعلا في مرحلة إدمان رقمي ويحتاجون لمساعدة حقيقية لإصلاح الوضع.

البُعد الرابع: التفاعل الرقمي الواعي

يوضح الجدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التفاعل الرقمي الواعي.

جدول (١١) نتائج استجابات عينة الدراسة حول التفاعل الرقمي الواعي (ن=١٦٣١)

م	العبرة	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائما	أحيانا	ابدا			
٣٠	أتحقق من مصادر المعلومات قبل مشاركتها رقميا.	٨٨٣	٦٩١	٥٧	٢,٥١	٠,٥٧	١
		%٥٤,١٠	%٤٢,٤٠	%٣,٥٠			
٣١	أستطيع التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة على مواقع الإنترنت.	٦٢٠	٩٣٩	٧٢	٢,٣٤	٠,٥٦	٢
		%٣٨,٠٠	%٥٧,٦٠	%٤,٤٠			
٣٢	أقضي وقتي على وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية. (*)	٥٢٣	١٠٦٢	٤٦	١,٧١	٠,٥١	١٠
		%٣٢,١٠	%٦٥,١٠	%٢,٨٠			
٣٣	أستخدم التطبيقات الرقمية التي تتيح العمل المتزامن مثل Google workspace لإنجاز المهام الأكاديمية.	٣٣٢	٨٩١	٤٠٨	١,٩٥	٠,٦٧	٨
		%٢٠,٤٠	%٥٤,٦٠	%٢٥,٠٠			
٣٤	أشارك في مجموعات بوسائل التواصل الاجتماعي تعمل على تحسين الوعي البيئي.	٣٦٣	٨٩٤	٣٧٤	١,٩٩	٠,٦٧	٦
		%٢٢,٣٠	%٥٤,٨٠	%٢٢,٩٠			
٣٥	أبدي رأيي في القضايا المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي كي أغير وجهات النظر الخاطئة.	٣٢٠	٩٣٩	٣٧٢	١,٩٧	٠,٦٥	٧
		%١٩,٦٠	%٥٧,٦٠	%٢٢,٨٠			
٣٦	أنشر أفكارًا حول القضايا المجتمعية على وسائل التواصل الاجتماعي.	٣١١	٩١٨	٤٠٢	١,٩٤	٠,٦٦	٩
		%١٩,١٠	%٥٦,٣٠	%٢٤,٦٠			

م	العبرة		درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائما	أحيانا	ابدا			
٣٧	ك	أتابع آخر تطورات القضايا العالمية عبر التطبيقات الرقمية.	٥٩٨	٨٨٠	١٥٣	٢,٢٧	٠,٦٢	٤
			%٣٦,٧٠	%٥٤,٠٠	%٩,٤٠			
٣٨	ك	أستخدم التطبيقات الرقمية للاطلاع على مستجدات القضايا المحلية.	٤٨٩	٩٢٤	٢١٨	٢,١٧	٠,٦٤	٥
			%٣٠,٠٠	%٥٦,٧٠	%١٣,٤٠			
٣٩	ك	أستخدم الإنترنت لإعادة تقييم أفكارى بخصوص موضوع ما.	٦٢٠	٩٢١	٩٠	٢,٣٢	٠,٥٧	٣
			%٣٨,٠٠	%٥٦,٥٠	%٥,٥٠			
			إجمالي التفاعل الرقمي الواعي			٢,١٢	٠,٣٤	

(*) عبارة سلبية بالنسبة لاتجاه البعد الذي تنتمي له

يتضح من الجدول (١١) أن درجة إجمالي بُعد التفاعل الرقمي الواعي تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١,٧١) إلى (٢,٥١)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، ويمكن عرض أهم ما اتفقت أو اختلفت فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بهذا البعد فيما يلي:

- أتتحقق من مصادر المعلومات قبل مشاركتها رقميا، بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وانحراف معياري (٠,٥٧)، وقد اتفق هذا مع ما توصلت له دراسة موسى (٢٠٢٤) أيضا.
- أبدي رأيي في القضايا المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي كي أغير وجهات النظر الخاطئة، بمتوسط حسابي (١,٩٧)، وانحراف معياري (٠,٦٥)، فيما أظهرت نتائج دراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠) أن الطلاب يحظرون الأصدقاء المختلفين فكريا وسياسيا معهم، فكانهم لا يهتمون بتغيير وجهات النظر التي يرونها غير صحيحة أو حتى مناقشتها.
- أستخدم التطبيقات الرقمية التي تتيح العمل المتزامن مثل Google workspace للتعاون في إنجاز المهام الأكاديمية، بمتوسط حسابي (١,٩٥)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، وقد أكدت دراسة علي (٢٠٢١) أن الطلاب يمتلكون مهارات التعلم التشاركي والتعاوني مع الآخرين عبر التطبيقات الرقمية المختلفة.
- أنشر أفكارًا حول القضايا المجتمعية على وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (١,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهذا يتفق مع دراسة سليمان (٢٠٢٠) التي جاء فيها التحقق بدرجة متوسطة دراسة عبد النعيم (٢٠٢٣) التي جاء فيها بدرجة ضعيفة.
- أقضي وقتي على وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية، بمتوسط حسابي (١,٧١)، وانحراف معياري (٠,٥١).

وتشير هذه النتائج إلى أن المواطنة الرقمية المتعلقة بالتفاعل الواعي لدى الطلاب تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتنمية، وخصوصا ما يتعلق باستغلال الوجود على المنصات الرقمية لصالح القضايا المجتمعية، والبقاء على اطلاع دائم بالمستجدات المحلية والعالمية.

٢. نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية

تمت دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية لعينة الدراسة (النوع، الفرقة/المستوى، الجامعة، إمكانية الدخول للإنترنت) وهي الفروق التي حددت في فروض الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

أ. دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع (ذكر/ أنثى) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢).

جدول (١٢) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع (ن=١٦٣١)

البُعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء (t)	الدلالة الإحصائية
محو الأمية الرقمية	ذكر	١٤٧	٢,٢٠	٠,٣٤	٤,٩٥	٠,٠٣
	أنثى	١٤٨٤	٢,٢١	٠,٣٠		
المسؤوليات الرقمية	ذكر	١٤٧	٢,٣٨	٠,٢٨	٥,٠٠	٠,٠٣
	أنثى	١٤٨٤	٢,٤٤	٠,٢٥		
الصحة الرقمية	ذكر	١٤٧	١,٩٨	٠,٣١	٤,٢٦	٠,٠٤
	أنثى	١٤٨٤	١,٩٥	٠,٣٣		
التفاعل الرقمي الواعي	ذكر	١٤٧	٢,١٤	٠,٣٣	٠,٤٠	٠,٥٣
	أنثى	١٤٨٤	٢,١٢	٠,٣٤		
إجمالي أبعاد المواطنة الرقمية	ذكر	١٤٧	٢,٢٠	٠,٢٢	٠,٥٣	٠,٤٧
	أنثى	١٤٨٤	٢,٢٠	٠,٢٢		

ويتضح من الجدول (١٢) أنه بالنسبة لإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فقد كانت قيمة التاء (٠,٥٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٤٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير النوع، وأما على مستوى الأبعاد الفرعية فقد جاءت الفروق على النحو الآتي:

-البُعد الأول (محو الأمية الرقمية): كانت قيمة التاء (٤,٩٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٣) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير النوع لصالح الإناث، وقد يعود ذلك لحصول الإناث على دورات تدريبية فيما يتعلق بهذا المجال، أو لدراستهم مقررات عنه واهتمامهم بتطبيق جوانبها العملية أكثر من الذكور، وهذا يختلف مع الدراسات السابقة التي أكد بعضها عدم وجود فروق دالة إحصائية فيما أكدت إحداها على وجود فروق دالة في هذا

البعد لصالح الذكور وهي دراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠)، وقد يكون الفارق الزمني بين الدراستين عاملاً مساعداً في تغيير اتجاه الفروق.

-البُعد الثاني (المسؤوليات الرقمية): كانت قيمة التاء (٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٣) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير النوع لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر حرصاً فيما يتعلق بالمسؤوليات من الذكور وهو ما يتفق إلى حد ما مع دراسة علي (٢٠٢١) التي كانت فيها فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في محور السلوك الرقمي وهو محور يشمل أكثر من عبارة مشابهة للموجودة بالمسؤوليات الرقمية في هذه الدراسة.

-البُعد الثالث (الصحة الرقمية): كانت قيمة التاء (٤,٢٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٤) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير النوع، لصالح الذكور، وهو ما يتفق جزئياً مع دراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠) التي أدت وجود فروق دالة إحصائية في المواطنة الرقمية لصالح الذكور في البعد التكنولوجي الذي ضم محور الأمية الرقمية وبعض ما ينتمي للمسؤوليات الرقمية وكل ما ينتمي للصحة الرقمية. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب يتمتعون بفرص أكبر للخروج والتفاعل والنشاط الاجتماعي من الإناث مما يقلل من التأثير الرقمي الضار عليهم، ويجعلهم يوازنون ولو عن غير قصد بين الأنشطة الرقمية وغير الرقمية.

-البُعد الرابع (التفاعل الرقمي الواعي): كانت قيمة التاء (٠,٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٥٣) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير النوع.

ب. دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة/ المستوى

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة/ المستوى (الثانية/ الرابعة) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣).

جدول (١٣) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة/ المستوى (ن=١٦٣١)

البُعد	الفرقة/ المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء (t)	الدلالة الإحصائية
محو الأمية الرقمية	الثانية	١٢٦١	٢,٢٢	٠,٣١	٢,١٢	٠,١٥
	الرابعة	٣٧٠	٢,١٩	٠,٢٩		
المسؤوليات الرقمية	الثانية	١٢٦١	٢,٤٤	٠,٢٦	٧,٥٤	٠,٠١
	الرابعة	٣٧٠	٢,٤٢	٠,٢٣		
الصحة الرقمية	الثانية	١٢٦١	١,٩٦	٠,٣٣	٠,٧٥	٠,٣٩
	الرابعة	٣٧٠	١,٩٢	٠,٣٤		

البُعد	الفرقة/ المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء (t)	الدلالة الإحصائية
التفاعل الرقمي الواعي	الثانية	١٢٦١	٢,١٣	٠,٣٥	١,٦٨	٠,٢٠
	الرابعة	٣٧٠	٢,٠٨	٠,٣٢		
إجمالي أبعاد المواطنة الرقمية	الثانية	١٢٦١	٢,٢١	٠,٢٢	٤,٧٥	٠,٠٣
	الرابعة	٣٧٠	٢,١٨	٠,٢٠		

بالنسبة لإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة التاء كانت (٤,٧٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٣) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الفرقة/ المستوى، وقد كانت أعلى المتوسطات للفرقة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٢١) وكانت أقل المتوسطات للفرقة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,١٨)، وأما على مستوى الأبعاد الفرعية فقد جاءت الفروق غير معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في كافة الأبعاد الفرعية ما عدا البُعد الثاني (المسؤوليات الرقمية)، إذ كانت قيمة التاء (٧,٥٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠١) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الفرقة/ المستوى، وقد كانت أعلى المتوسطات للفرقة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وكانت أقل المتوسطات للفرقة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، ولعل هذا مرده إلى أن المستوى الثاني في اللائحة الجديدة في بعض الكليات على الأقل يكون قد درس عدة مقررات تكنولوجية تساعد في رفع درجة المعرفة والمهارة المتعلقة ببعض جوانب المواطنة الرقمية مقارنة بالفرقة الرابعة من اللائحة القديمة التي لم تدرس سوى مقرر واحد في تكنولوجيا المعلومات ببعض الكليات.

ج. دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة (المنصورة/ عين شمس/ الفيوم/ سوهاج) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤).

جدول (١٤) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة (ن=١٦٣١)

البُعد	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفاء (F)	الدلالة الإحصائية
محو الأمية الرقمية	المنصورة	٧٦٦	٢,١٨	٠,٣٠	١٣,٨٤	٠,٠٠
	عين شمس	٦٨٢	٢,٢٦	٠,٣٠		
	الفيوم	٩١	٢,١١	٠,٢٧		
	سوهاج	٩٢	٢,٢١	٠,٣٣		
المسؤوليات الرقمية	المنصورة	٧٦٦	٢,٤١	٠,٢٨	١٠,٩٥	٠,٠٠
	عين شمس	٦٨٢	٢,٤٨	٠,٢٣		

البُعد	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفاء (F)	الدلالة الإحصائية
	الفيوم	٩١	٢,٣٨	٠,٢٢		
	سوهاج	٩٢	٢,٤٠	٠,٢٤		
الصحة الرقمية	المنصورة	٧٦٦	١,٩٦	٠,٣٢	٠,٤٧	٠,٧٠
	عين شمس	٦٨٢	١,٩٥	٠,٣٤		
	الفيوم	٩١	١,٩٥	٠,٣٢		
	سوهاج	٩٢	١,٩٢	٠,٣٦		
التفاعل الرقمي الواعي	المنصورة	٧٦٦	٢,١١	٠,٣٣	٧,٣٥	٠,٠٠
	عين شمس	٦٨٢	٢,١٥	٠,٣٥		
	الفيوم	٩١	٢,٠١	٠,٣٠		
	سوهاج	٩٢	٢,٠٣	٠,٣٨		
إجمالي أبعاد المواطنة الرقمية	المنصورة	٧٦٦	٢,١٩	٠,٢٢	١٢,٠٧	٠,٠٠
	عين شمس	٦٨٢	٢,٢٤	٠,٢٢		
	الفيوم	٩١	٢,١٣	٠,١٩		
	سوهاج	٩٢	٢,١٦	٠,٢٣		

ويتضح من الجدول (١٤) أن قيمة الفاء لإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية كانت (١٢,٠٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الجامعة، وقد كانت أعلى المتوسطات لجامعة عين شمس بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وكانت أقل المتوسطات لجامعة الفيوم بمتوسط حسابي (٢,١٩)، وقد أوضح اختبار LSD أن متوسط استجابات طلاب جامعة عين شمس أكبر بفارق معنوي مقارنة بكافة الجامعات الأخرى، كما أن متوسط استجابات طلاب جامعة المنصورة أكبر مقارنة بجامعة الفيوم وأما على مستوى الأبعاد الفرعية فقد جاءت الفروق معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في كافة الأبعاد الفرعية ما عدا البُعد الثالث (الصحة الرقمية)، ويمكن تفسير ذلك بدراسة طالبات كلية البنات جامعة عين شمس في المستويين الأول والثاني لثلاث مقررات تكنولوجية- ضمن نسبة العشرين بالمائة من المقررات التي أعطيت فيها الحرية لكل كلية بإعداد وتدريس مقررات تنافسية تخصها- هي: تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والبحث، تكنولوجيا التعليم والتحول الرقمي، كما تختار أحد المقررين التاليين: منصات التعلم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي، بيئات التعلم الإلكترونية والذكاء.

د. دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير إمكانية الدخول للإنترنت

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير إمكانية الدخول للإنترنت (دائماً/ أحياناً) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٥).

جدول (١٥) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير إمكانية الدخول للإنترنت (ن=١٦٣١)

البُعد	إمكانية الدخول للإنترنت	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء (t)	الدلالة الإحصائية
محو الأمية الرقمية	دائما	٧٢٤	٢,٢٩	٠,٣١	١٠,١٣-	٠,٠٠
	أحيانا	٩٠٧	٢,١٤	٠,٢٨		
المسؤوليات الرقمية	دائما	٧٢٤	٢,٤٩	٠,٢٤	٨,١٢-	٠,٠٠
	أحيانا	٩٠٧	٢,٣٩	٠,٢٦		
الصحة الرقمية	دائما	٧٢٤	١,٩٥	٠,٣٤	٠,٢٥	٠,٨٠
	أحيانا	٩٠٧	١,٩٥	٠,٣٣		
التفاعل الرقمي الواعي	دائما	٧٢٤	٢,١٧	٠,٣٧	٥,١٨-	٠,٠٠
	أحيانا	٩٠٧	٢,٠٨	٠,٣٢		
إجمالي أبعاد المواطنة الرقمية	دائما	٧٢٤	٢,٢٦	٠,٢٢	٨,٦٩-	٠,٠٠
	أحيانا	٩٠٧	٢,١٦	٠,٢١		

ويتضح من الجدول (١٥) أنه بالنسبة لإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فقد كانت قيمة التاء (٨,٦٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير إمكانية الدخول للإنترنت، وقد كانت أعلى المتوسطات فئة دائما بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وكانت أقل المتوسطات لفئة أحيانا بمتوسط حسابي (٢,١٦) وهذا غير مستغرب في العصر الرقمي حيث يكاد يستحيل على الطالب خصوصا أن يقضي يوما دون الحاجة إلى الرجوع للإنترنت في أي شأن، وأما على مستوى الأبعاد الفرعية فقد جاءت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الاستجابة (دائما) في كافة الأبعاد الفرعية ما عدا البعد الثالث (الصحة الرقمية)، ويمكن تفسير ذلك بأن من يملك إمكانية الدخول للإنترنت في أي وقت في الغالب يكون لديه مستوى أعلى فيما يتعلق بمحو الأمية الرقمية وبعض المسؤوليات الرقمية على الأقل وربما يستخدم أيضا إمكانياته للدخول إلى الإنترنت في بعض أشكال التفاعل الرقمي الواعي لكنه غالبا ما يكون أقل التزاما بالنواحي الصحية الرقمية لكثرة استخدامه ودخوله للإنترنت وهو ما يتفق ضمنا مع دراسة علي (٢٠٢١) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية طردية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد الوصول والاتصال والتجارة الرقميين وهذين البعدين الأخيرين مشمولين في بعدي محو الأمية الرقمية والمسؤوليات الرقمية للدراسة الحالية، وهناك علاقة ارتباطية عكسية بين كثافة الاستخدام والصحة الرقمية.

المحور الرابع: خلاصة نتائج الدراسة ومقترحاتها الإجرائية:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي:

١. إن قضية المواطنة الرقمية على درجة كبيرة من الأهمية في هذا الوقت الذي يعد عصرا رقميا بامتياز، حيث تتشكل هذه المواطنة من أربعة أبعاد وهي: محو الأمية الرقمية، والمسؤوليات الرقمية والصحة الرقمية والتفاعل الرقمي الواعي.

٢. هناك عدد من التحديات التي تستلزم تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب المعلمين ومن أهمها: التحول الرقمي الذي يستلزم من المعلم مهارات رقمية عديدة للتكيف معه والمساهمة فيه، والثورة الصناعية الرابعة التي يتوقع أن تكون لها انعكاسات على النظم المدرسية والمعلم كفاعل فيها. وأبرزت الدراسة أيضا تحدي الهوية الثقافية وتأثيرات الهوية الرقمية عليها وإن كانت النتائج الميدانية قد أكدت تمسك الطلاب بلغتهم العربية حتى ولو كانت عامية، فنسبة قليلة منهم تستخدم الفرانكو، وربما يعود عدم استخدام الفئة الأكبر من الطلاب لها إلى صعوبتها عليهم لكن هذا جيد بأية حال. كما أبرزت الدراسة أيضا تحدي الجريمة الإلكترونية وسهولتها مع صعوبة الكشف عن مرتكبيها أحيانا، فيما أكدت النتائج الميدانية أن بعد المسؤوليات الرقمية الذي يضم النواحي القانونية هو البعد الوحيد الذي تحقق عند الطلاب بدرجة كبيرة، وهذا مؤشر جيد على وعي ومهارة يمكن البناء والتعويل عليها عند الطلاب، وإن كان هذا لا ينفي ضرورة أن يراعى هذا البعد مع غيره في الجهود التوعوية والأنشطة التي تهدف تعزيز المواطنة الرقمية عند الطلاب.
٣. أكدت الدراسة الميدانية على أهمية التركيز على بعد الصحة الرقمية إذ هو الحاصل على المرتبة الأخيرة من بين أبعاد الدراسة الميدانية الأخرى، وهذه نتيجة خطيرة عندما تتعلق بمعلمي المستقبل المفترض أن يكونوا هم قدوة في استخدامهم الرقمي.
٤. حصلت كل أبعاد المواطنة الرقمية في الدراسة على درجة تحقق متوسطة ماعدا محور المسؤوليات الرقمية الذي حصل على درجة كبيرة.

وفي ضوء تلك النتائج يصبح على الجامعات أن تساعد الطلاب على تنمية معرفتهم ومهاراتهم الخاصة بالمواطنة الرقمية في مواجهة التحديات المعاصرة، ولذا تقترح الدراسة ما يلي:

- يمكن أن تساعد الجامعات الطلاب على الحفاظ على هويتهم الثقافية ودعمها عن طريق دراسة فصول مثلا في مقرر "قضايا مجتمعية"، وهو مقرر على كل طلاب كليات التربية وفق اللائحة الموحدة، وهذا يستلزم تعديلا في محتوى المقرر من المجلس الأعلى للجامعات إذ هو الجهة التي أرسلت المحتوى جاهزا إلى الكليات، وهذا قد لا يتم إلا بمخاطبة من الجامعات للمجلس الأعلى بناء على مخاطبة من بعض كليات التربية أو إحداها.
- من الضروري أن توفر الكليات للطلاب معامل حاسب مزودة بالإنترنت بأسعار معقولة، ليتمكن الطلاب من خلالها من الوصول للإنترنت عندما لا يكون ذلك متاحا لهم من على أجهزتهم، بدلا من الدخول على أجهزة في أماكن غير موثوقة وقد يضطرون لفتح بريدهم الإلكتروني أو أي حسابات رقمية لهم مما قد يعرضهم لوصول غيرهم إلى حساباتهم.
- أن تعقد الكليات ورش عمل وندوات توعوية للطلاب عن أبعاد وممارسات المواطنة الرقمية، على أن تكون الورش مجانية وأن تستخدم فيها دراسات حالة وحذا لو كانت من المجتمع المصري، ويمكن الاستفادة مما يقدمه الذكاء الاصطناعي من قدرات لتقديم دورات وورش جذابة للطلاب. ومن المهم أن تعقد تلك الفعاليات بشكل متكرر وفي مواعيد متباعدة؛ ليتمكن من حضورها أكبر عدد ممكن من الطلاب، وتقدم من أعضاء مختلفين لتشمل رؤى وخبرات مختلفة ومتكاملة، ويمكن تشجيع الأعضاء على المشاركة في تلك الفعاليات خاصة وأنها تقيم في أنشطتهم الخاصة بالترقية.

- ينبغي توفير خدمات استشارات نفسية وصحية مجانية للطلاب فيما يتعلق بالاستخدام الرقمي؛ حتى يتمكن من يحتاجها منهم للوصول إليها، وقد تستطيع أقسام علم النفس والصحة النفسية بكليات التربية أن تقدم شيئاً من هذه الخدمات، فإن لم تتمكن يمكن للطلاب إذا ما أتقنوا استخدام الذكاء الاصطناعي أن يستفيدوا من تطبيقاته في هذا الصدد، وإن كانت الباحثة لا تفضل هذا.
- من الأهمية بمكان أن تتكامل الجهود بالمزج بين التعريف النظري بالمواطنة الرقمية والتطبيق العملي لها والمناقشة حولها، فالتعريف النظري وحده غير كاف.
- يمكن العمل على المعارف والمهارات الخاصة بالمواطنة الرقمية بشكل أكبر من خلال المقررات التكنولوجية المقدمة لكل الشعب في كليات التربية، وهذه المقررات ينبغي تطويرها دورياً وفق المستجدات، وهذه مسؤولية قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات بكل كلية.
- فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية يمكن تعريف الطلاب بها بشكل مبسط من قبل كل عضو هيئة تدريس على حدة في مقرره، وربط الالتزام بها بعزو المراجع لمؤلفيها وتوثيقها في البحوث التي يكلف بها أعضاء هيئة التدريس طلابهم. فتلك البحوث طريقة عملية لتنمية معرفة الطلاب لتلك الحقوق وتطبيقهم لها، إذ يمكن تعريفهم بها في بداية كل فصل دراسي مع التكاليفات والبحوث التي تطلب منهم، ثم تقييم البحوث وناقشون في أخطائهم، حتى لا يخرج الطلاب المعلمون وهم يظنون أن البحوث تتم من أي مصادر وأن ذكر المصادر أو عدم ذكرها لا مشكلة فيه. ويمكن أن يتم التعريف بهذه الحقوق في نفس الوقت الذي يشرح فيه عضو هيئة التدريس للطلاب أساسيات البحث العلمي المطلوب منهم ومن الممكن أن يتم ذلك في محاضرة مسجلة أو مباشرة على إحدى التطبيقات الرقمية.
- من الضروري أن يشجع الأعضاء طلابهم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بعض المهمات المطلوبة- في الأعمال الفصلية- ومناقشتهم فيها لتوضيح كيف أنه لا يستغنى عن العقل البشري، والمآخذ على تلك التطبيقات، خاصة وأن تخصص أصول التربية قد قلت ساعاته التدريسية بشكل كبير في اللائحة الجديدة الموحدة لإعداد المعلم، وهذا يعطي إمكانية أكبر لأعضائه أن يحسنوا من مهارات طلابهم وناقشوا في التكاليفات ويعيدوها لهم لتصحيحها وإرسالها مرة أخرى سواء المتعلقة بهذه النقطة أو سابقتها.
- ومن المفيد أن يساعد الأعضاء أيضاً في تعليم طلابهم مهارات التواصل الرقمي والحوار والنقد البناء من خلال جلسات على أي تطبيق رقمي مثل Zoom، إذ يمكن أن يخصص يوم مثلاً للحوار حول موضوع- له علاقة بالمقرر وبدرجات من الأعمال الفصلية- ويطرح عضو هيئة التدريس أسئلة تشجع على الحوار، ومن خلال إدارة الحوار يتعلم الطلاب بعض المهارات التي تساعد في ذلك، شريطة أن تكون هذه الممارسة متكررة في أكثر من مقرر وأكثر من مستوى دراسي.
- أن يصحح أعضاء هيئة التدريس بعض ما يمكن أن يدخل تحت "قواعد كتابة غير لائقة أو قواعد حوار غير لائق" مما يقوم به الطلاب على مجموعات التواصل الخاصة بكل مقرر، وبقدر الالتزام بهذا الإجراء من نسبة كبيرة من الأعضاء يتوقع أن يكون له أثر في الحد من تلك القواعد غير اللائقة.

وبعد؛ فالمواطنة الرقمية قضية لا تخص الجامعات وحدها ولا كليات التربية وحدها، ولذا فعلى كل مؤسسات المجتمع المساهمة في التعريف بها والتدريب على مهاراتها وتنميتها لدى المواطنين كافة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، أسماء الهادي، ومطر، محمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (٦)، ٢٣٨-٢١٩.

[article.144181_e843742536962aa9355b7278ec715390.pdf](https://doi.org/10.21608/article.144181_e843742536962aa9355b7278ec715390.pdf)

أمين، رضا عبد الواحد. (٢٠٢٢). المواطنة والمواطنة الرقمية "حقوق وواجبات". *مجلة البحوث الإعلامية*، ٦١(1)، ٣٤-٩.

[article.228636_5f4b5397bfa1a2335ad6b3695fab7ec2.pdf](https://doi.org/10.21608/article.228636_5f4b5397bfa1a2335ad6b3695fab7ec2.pdf)

أبو حجر، أشرف شوقي صديق. (٢٠١٩). تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة "دراسة حالة بجامعة المنوفية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة مدينة السادات. [تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة المصرية](#)

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط٦). دار النشر للجامعات بالقاهرة.

باسليم ع. (٢٠٢٤). الإدمان الإلكتروني وتأثيره على قيم المجتمع لدى الشباب (دراسة ميدانية بجامعة الملك عبد العزيز). *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية والنفسية*، 2(2).

<https://journals.kau.edu.sa/index.php/EPS/article/view/280>

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (نوفمبر ٢٠٢٤). النشرة السنوية الطلاب المقيدين/ أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

حلامي، حياة، وتطاوني، الحاج. (٢٠٢٢). واقع إدمان استخدام الانترنت في العالم العربي: دراسة مسحية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، ٦(٢)، ٢٧-١١. [\(PDF\)واقع إدمان استخدام الانترنت في العالم العربي – دراسة مسحية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي](#)

خضر، محسن. (٢٠٠٩). *الثانية الأخيرة في التعليم والعلم والثقافية وأحوال عصرنا*. دار العالم العربي بالقاهرة.

الخمليشي، كمال. (د.ت). الثورة الصناعية الرابعة والمجتمع الخامس. *مجلة العربي*، ١٥٠. [الثورة الصناعية الرابعة والمجتمع الخامس](#)

الدهشان، جمال علي، والفويهي، هزاع بن عبد الكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، ٣٠ (٤)، كلية التربية جامعة المنوفية، ١- ٤٢. <http://search.mandumah.com/Record/703236>

رمضان، عبير بسيوني. (٢٠١٢). أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية. دار السلام بالقاهرة.

سليمان، هناء إبراهيم إبراهيم. (٢٠٢٠). التربية على المواطنة الرقمية ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية جامعة دمياط. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد. ٣٢، ٣٤٤-٣٦٦. <http://search.mandumah.com/Record/1114652>

صبيح، يسرا. (٢٠٢٠). درجة وعي الشباب الجامعي المصري لمفهوم ومحاور المواطنة الرقمية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٣٠، ٢٦٠-٣١٥. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> درجة وعي الشباب الجامعي المصري لمفهوم ومحاور المواطنة الرقمية

صدوقي، غريسي، وسي الطيب، رضا، وعلي، العبسي. (٢٠٢١). واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة. مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية (2)3، ٩٩-١٠٩. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة | ASJP

عبد الحفيظ، دينا محمد. (٢٠٢٤). الإدمان الرقمي وتأثيره على البنية الثقافية والاجتماعية للمراهقين. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، ٣١(٨٩)، ٤٩٦-٥٢٢. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> [article_333874_6a4533d1c256ca0b1053689c8ef3c97b.pdf](http://search.mandumah.com/Record/1114652)

عبد السلام، محمد حسن. (٢٠٢٣). دور جامعة دمياط في تنمية المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، 25(76)، ١-٣٠. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> [http://search.mandumah.com/Record/1507425](http://search.mandumah.com/Record/1114652)

عبد القوي، حنان عبد العزيز. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات جامعة عين شمس نموذجاً. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٧(٥)، ٣٨٧-٤٤٠. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> [article_10398_4e9aed753e9ba4be58482e0225195d24.pdf](http://search.mandumah.com/Record/1114652)

عبد النعيم، محمد جاد أحمد. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة سوهاج في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 20(116)، ٣٤١-٣٩٠. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> [http://search.mandumah.com/Record/1376364](http://search.mandumah.com/Record/1114652)

عثمان، صلاح. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية وأزمة الهوية. آفاق سياسية، ٦٧، ١٤-٢٢. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> [http://search.mandumah.com/Record/1153809](http://search.mandumah.com/Record/1114652)

العدل، عادل، وعلي، راندا. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا: دراسة عبر ثقافية. دراسات تربوية ونفسية (١١٤)، ٧١-٩٩. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> [\(PDF\)التحديات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا: دراسة عبر ثقافية](http://search.mandumah.com/Record/1114652)

العصيمي، أميرة سحيمي معيوض. (٢٠٢٢). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية بمحور حماية الطالب لذاته وللآخرين لدى طلبة مرحلة البكالوريوس بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم القرى. مجلة شباب الباحثين، كلية التربية جامعة سوهاج، ١٢، ٢-٣٧. <http://search.mandumah.com/Record/1114652> [article_245167_187efec843a40bb347c01b4f2daf08f5.pdf](http://search.mandumah.com/Record/1114652)

علي، زينب علي بكري. (٢٠٢١). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة الرقمية لديهم. مجلة كلية الآداب بقنا، ٥٣، ٩٥-١٧٧.

<http://search.mandumah.com/Record/1391960>

علي، ناصر غلوم عباس، والعيان، عائدة عبد الكريم، والمسعد، بدور مسعد. (٢٠٢٢). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وطلبة كلية التربية جامعة الكويت "دراسة مقارنة". دراسات تربوية ونفسية، 18(37)، ١-٥٣.

<http://search.mandumah.com/Record/1333875>

مصرس. (١٢ مايو ٢٠٢٥). وزارة الشباب والرياضة تطلق برنامج مواجهة الإلحاد الإلكتروني. مصرس : وزارة الشباب والرياضة تطلق برنامج مواجهة الإلحاد الإلكتروني|صور

المعاني. (د.ت.). معنى تحدى. تعريف و شرح و معنى تحدى بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي صفحة ١

موسى، ياسر محمد السيد. (٢٠٢٤). المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية: العمل التطوعي أنموذجا لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٣٥، ١٤٣-١٨٦. <http://search.mandumah.com/Record/1485053>

النفري، عطا الله حسونة السيد. (٢٠٢٢). دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها "دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة". مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، ٧٠، ٧٠٢-٧٥٧. [article 227830 ee7e0885950cb46694094e6b9a0d2079.pdf](http://search.mandumah.com/Record/1485053)

نواصرية، أسامة ونجاح، عصام. (٢٠٢١). حقوق الملكية الفكرية في ظل التحول الرقمي: واقع وتحديات. - (PDF) حقوق الملكية الفكرية في ظل التحول الرقمي - واقع و تحديات Intellectual property rights in light of digital transformation - reality and challenges -

هارفارد بيزنس ريفيو. (د.ت.). التحول الرقمي. شرح معنى "التحول الرقمي (Digital Transformation) | دليل مصطلحات هارفارد بزنس ريفيو

الهيئة العامة للاستعلامات. (٥ يونيو ٢٠٢٤). معلومات الوزراء يسلط الضوء على مخاطر المعلومات الخاطئة والمضللة على العالم. معلومات الوزراء يسلط الضوء على مخاطر المعلومات الخاطئة والمضللة على العالم-الهيئة العامة للاستعلامات

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية. (د.ت.). مصر الرقمية. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

اليوم السابع. (٢٤ فبراير ٢٠٢٥). التفاصيل الكاملة لتعرض الآلاف من مستخدمي منصة FBC للنصب والاحتيال التفاصيل الكاملة لتعرض الآلاف من مستخدمي منصة FBC للنصب والاحتيال - اليوم السابع

English References:

- Adobe. (oct. 16, 2024). Adobe Study Highlights Consumer Misinformation Concerns. [Adobe Study Highlights Consumer Misinformation Concerns | The Software Report](#)
- Al-Abdullatif, A. M., & Gameil, A. A. (2020). Exploring students' knowledge and practice of digital citizenship in higher education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 15(19), 15611. <https://doi.org/10.3991/ijet.v15i19.15611>
- Badman, Annie & Kosinski, Matthew. (November 18,2024). What Is Big Data? What is Big Data? | IBM
- Bocar, Anna ,& Ancheta, Ruel.(2023). Exploring Students' Digital Citizenship: Its Importance, Benefits, and Drawbacks. *Journal of Business, Communication & Technology*, 2(2), 28-38. doi: 10.56632/bct.2023.2203
- Cambridge Dictionary. (n.d.). digital citizen. [DIGITAL CITIZEN | English meaning - Cambridge Dictionary](#)
- Chen, Michael. (September 23, 2024). What Is Big Data? [What Is Big Data? | Oracle Canada](#)
- Choi, MoonSun, Glassman, Michael, & Cristol, Dean. (2017). What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale,*Computers & Education*, 107,100-112. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.01.002>.
- Copeland, B. (2025, March 18). Artificial intelligence. Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/technology/artificial-intelligence>
- Creswell, J. (2012). Educational research: planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research (4th ed). Pearson Education.
- Dattalo, P. (2008). Determining sample size: Balancing power, precision, and practicality. Oxford University Press.
- Erdem, Cahit, & Koçyiğit, Mehmet. (2019). Exploring Undergraduates' Digital Citizenship Levels: Adaptation of the Digital Citizenship Scale to Turkish. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, 7(3), 22-38. [EJ1220993.pdf](#)
- Gathegi, John N. (2014). Social media networking literacy: rebalancing sharing, privacy, and legal observance, In Kurbanoglu, S. et al. (eds.). Information literacy "life- long learning and digital citizenship in the 21st century". 2nd European Conference ECIL. Springer International Publishing, Switzerland.
- Global Impact Journal. (Dec. 23, 2024). Negative effects of technology: health risks, social impact, and solutions. The 20-20-20 rule & echo chambers. [Negative Effects of Technology: Health Risks, Social Impact, and Solutions .The 20-20-20 Rule & Echo Chambers - Global Impact Journal](#)
- Kaspersky. (n.d.). [What is Cybercrime and How to Protect Yourself?](#)

- Korkmaz, Emre, Nefes, Türkay, Slavin, Aiden, Akhmetova, Roxana, Keskin, Hüseyin, Bankston, Johanna, & Fu, Xiaolan. (2021). Digital Citizenship in Turkey. University of Oxford, TMCD Working Paper Series (083), 1-54.
- Merriam-Webster. (n.d.). digital. [DIGITAL Definition & Meaning - Merriam-Webster](#)
- National Crime Agency.(n.d.). Cyber Crime, [Cybercrime - National Crime Agency](#)
- Phishing.org. What is phishing?. [Phishing | What Is Phishing?](#)
- Ribble, Mike, Bailey, Gerald, & Ross, Tweed. (2004). Digital Citizenship, Addressing Appropriate Technology Behavior. *Learning and Leading with Technology*, 32(1), 6-12. [ribble 321 es](#)
- Ribble, Mike. (2008). Passport to Digital Citizenship, *Learning and Leading with Technology*, 36(4), 14-17. http://www.learningandleading-digital.com/learning_leading/2008
- Sandoval, Z. V. (2019). Digital citizenship in higher education students. *Issues in Information Systems*, 20(4), 93–103.
- Schwab, [Klaus](#) . (14 Jan. 2016). [The Fourth Industrial Revolution: what it means and how to respond | World Economic Forum](#)
- Slavković, M., Pavlović, K., Depalov, V. R., Vučenović, T., & Bugarčić, M. (2024). Effects of Digital Citizenship and Digital Transformation Enablers on Innovativeness and Problem-Solving Capabilities. *Applied Sciences*, 14(11), 4827. <https://doi.org/10.3390/app14114827>
- Tahir, Syed I. (2024). Reviewing the impact of digital citizenship on academic performance of students. *Emerging Learning Technologies*, 1(1), ٤١-49. [View of Reviewing the impact of digital citizenship on academic performance of students](#)
- The Editors of Encyclopedia Britannica (2025, March 3). citizenship. Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/topic/citizenship>
- Thompson, Steven K. (2012). Sampling (3rd ed.). John Wiley & Sons.
- UNESCO. (2022, Dec. 5-6). International forum on AI and education: steering AI to empower teachers and transform teaching. <unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000386162/PDF/386162eng.pdf.multi>
- World Economic Forum (WEF). (2024). The global risks report. 19th edition. [WEF The Global Risks Report 2024.pdf](#)
- Zhao, Shanyang, Grasmuck, Sherri, & Martin, Jason. (2008). Identity construction on Facebook: Digital empowerment in anchored relationships. *Computers in Human Behavior*, 24(5), 1816-1836. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2008.02.012>.

Translation of Arabic References:

- Ibrahim, Asmaa El-Hadi, and Matar, Mohamed Mohamed Ibrahim. (2020). Digital Citizenship and its Role in Enhancing Intellectual Security among Egyptian University Students: A Field Study at Mansoura University. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 14(6), 219-238. [article_144181_e843742536962aa9355b7278ec715390.pdf](https://www.fayoum.edu.eg/journals/article_144181_e843742536962aa9355b7278ec715390.pdf)
- Amin, Reda Abdul Wajid. (2022). Citizenship and Digital Citizenship: Rights and Duties. Journal of Media Research, 61(1), 9-34. [article_228636_5f4b5397bfa1a2335ad6b3695fab7ec2.pdf](https://www.jmr.org/article_228636_5f4b5397bfa1a2335ad6b3695fab7ec2.pdf)
- Abu Hajar, Ashraf Shawky Siddiq. (2019). Developing Digital Citizenship among Egyptian University Students in Light of Contemporary Technological Challenges: A Case Study at Menoufia University. PhD Thesis, Faculty of Education, Sadat City University. [المصرية ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة في الجامعات لدى طلاب الرقمية المواطنة تنمية](#)
- Abu Allam, Rajaa Mahmoud. (2011). Research Methods in Psychological and Educational Sciences (6th ed.). University Publishing House in Cairo.
- Basalim A. (2024). Electronic Addiction and Its Impact on Societal Values among Youth (A Field Study at King Abdulaziz University). King Abdulaziz University Journal: Educational and Psychological Sciences, 2(2). <https://journals.kau.edu.sa/index.php/EPS/article/view/280>
- Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (November 2024). Annual Bulletin of Enrolled Students/Faculty Members of Higher Education 2023/2024.
- Halaymi, Hayat, and Tatwani, Al-Hajj. (2022). The Reality of Internet Addiction in the Arab World: A Survey Study on a Sample of Social Media Users. Al-Resalah Journal of Media Studies, 6(2), 11-27. [واقع إدمان استخدام الانترنت في العالم العربي – دراسة مسحية \(PDF\) – على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي](#)
- Kheder, Mohsen. (2009). The Last Second in Education, Science, Culture, and the Conditions of Our Time. Dar Al-Alam Al-Arabi, Cairo.
- Al-Khamlichi, Kamal. (n.d.). The Fourth Industrial Revolution and the Fifth Society. Al-Arabi Magazine, 750. [الثورة الصناعية الرابعة والمجتمع الخامس](#)
- Al-Dahshan, Jamal Ali, and Al-Fuwaihi, Hazza bin Abdul Karim. (2015). Digital Citizenship: An Introduction to Helping Our Children Live in the Digital Age. Journal of Psychological and Educational Research, 30(4), Faculty of Education, Menoufia University, 1-42. <http://search.mandumah.com/Record/703236>
- Ramadan, Abeer Basyouni. (2012). The Identity Crisis and the Revolt Against the State in the Absence of Citizenship and the Rise of Sectarianism. Dar Al-Salam, Cairo.
- Sulaiman, Hanaa Ibrahim Ibrahim. (2020). Digital Citizenship Education: An Urgent Necessity to Confront Intellectual Extremism: A Field Study on Students of the

- Faculty of Education, Damietta University. Journal of the Faculty of Education, Port Said University. 32, 344-366. <http://search.mandumah.com/Record/1114652>
- Sobih, Yousra. (2020). The Degree of Awareness of Egyptian University Youth of the Concept and Aspects of Digital Citizenship. Arab Journal of Media and Communication Research, 30, 260-315. [درجة وعي الشباب الجامعي المصري لمفهوم ومحاور المواطنة الرقمية](#)
- Sadouqi, Ghrissi, Si Al-Tayeb, Reda, and Ali Al-Absi. (2021). The Reality and Importance of Digital Transformation and Automation. Araa Journal of Economic and Administrative Studies 3(2), 99-109. [ASJP | واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمة](#)
- Abdul Hafeez, Dina Mohamed. (2024). Digital Addiction and Its Impact on the Cultural and Social Structure of Adolescents. Scientific Journal of the Faculty of Arts, Assiut University, 31(89), 496-522. [article_333874_6a4533d1c256ca0b1053689c8ef3c97b.pdf](#)
- Abdul Salam, Mohamed Hassan. (2023). The Role of Damietta University in Developing Digital Citizenship: A Field Study on a Sample of University Students. Journal of the Service Center for Research Consultations, 25(76), 1-30. <http://search.mandumah.com/Record/1507425>
- AbdulKawi, Hanan AbdulAziz. (2016). Digital Citizenship among University Students in Egypt: Ain Shams University Women's College as a Model. Journal of Scientific Research in Education, 17(5), 387-440. [article_10398_4e9aed753e9ba4be58482e0225195d24.pdf](#)
- Abdul-Naeem, Mohamed Gad Ahmed. (2023). A Proposed Vision for Enhancing Digital Citizenship Values for Students of the Faculty of Education, Sohag University, in Light of the Challenges of the Fourth Industrial Revolution. Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, 20(116), 341-390. <http://search.mandumah.com/Record/1376364>
- Othman, Salah. (2020). Digital Citizenship and the Identity Crisis. Political Horizons, 67, 14-22. <http://search.mandumah.com/Record/1153809>
- Al-Adl, Adel, and Ali, Randa. (2022). Challenges Facing Scientific Research in the Arab World from the Perspective of Graduate Students: A Cross-Cultural Study. Educational and Psychological Studies 37(114), 71-99. [التحديات التي تواجه البحث \(PDF\) العلمي في الوطن العربي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا: دراسة عبر ثقافية](#)
- Al-Essimi, Amira Sahmi Mayoud. (2022). The Level of Awareness of the Concept of Digital Citizenship, with a Focus on Student Protection of Oneself and Others, among Undergraduate Students in the English Department, Umm Al-Qura University. Journal of Young Researchers, Faculty of Education, Sohag University, 12, 2-37. [article_245167_187efec843a40bb347c01b4f2daf08f5.pdf](#)

- Ali, Zainab Ali Bakri. (2021). The Use of Social Media by University Students and Its Relationship to Their Digital Citizenship Culture. Journal of the Faculty of Arts, Qena, 53, 95-177. <http://search.mandumah.com/Record/1391960>
- Ali, Nasser Ghuloum Abbas, Al-Aidan, Aida Abdul Karim, and Al-Musad, Badour Musad. (2022). The Level of Awareness of the Concept of Digital Citizenship among Students of the College of Basic Education and Students of the College of Education, Kuwait University: A Comparative Study. Educational and Psychological Studies, 18(37), 1-53. <http://search.mandumah.com/Record/1333875>
- Masris. (May 12, 2025). The Ministry of Youth and Sports launches an electronic program to confront atheism. [مصرس : وزارة الشباب والرياضة تطلق برنامج مواجهة الإلحاد الإلكتروني|صور](#)
- Al-Maani. (n.d.). Meaning of challenge. [تعريف و شرح و معنى تحدى بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي صفحة ١](#)
- Musa, Yasser Mohammed Al-Sayed. (2024). Digital citizenship and its relationship to community participation: Volunteer work as a model among a sample of university students. Arab Journal of Research in the Fields of Specific Education, 35, 143-186. <http://search.mandumah.com/Record/1485053>
- Al-Nafri, Atta Allah Hassouna Al-Sayed. (2022). The Role of the University in Developing Digital Citizenship among its Students: A Field Study on a Sample of Mansoura University Students. Journal of the Faculty of Arts, Mansoura University, 70, 702-757. [.article_227830_ee7e0885950cb46694094e6b9a0d2079.pdf](https://www.mansoura.edu.eg/journals/faculty_of_arts/article_227830_ee7e0885950cb46694094e6b9a0d2079.pdf)
- Nawasriya, Osama and Najah, Issam. (2021). Intellectual Property Rights in the Light of Digital Transformation: Reality and Challenges. (PDF) [حقوق الملكية الفكرية في ظل التحول - \(PDF\) Intellectual property rights in light of digital transformation - reality and challenges - واقع و تحديات](#)
- Harvard Business Review. (n.d.). Digital Transformation. ["التحول الرقمي" شرح معنى دليل مصطلحات هارفارد بزنس ريفيو | \(Digital Transformation \)](#)
- State Information Service. (June 5, 2024). Ministerial Information highlights the dangers of misinformation and disinformation to the world. [معلومات الوزراء يسלט الضوء على مخاطر المعلومات الخاطئة والمضللة على العالم-الهيئة العامة للإستعلامات](#)
- Egyptian Ministry of Communications and Information Technology. (n.d.). Digital Egypt. [وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات](#)
- Al- Yaom Al- Sabea. (February 24, 2025). Thousands of FBC users have been scammed, the Full details. [للنصب والاحتيال - اليوم السابع FBC التفاصيل الكاملة لتعرض الآلاف من مستخدمي منصة](#)